



Wahyuddin
Budi Rahmat Hakim

إعداد كتاب النحو على ضوء نظرية النحو الوظيفي

لطلبة قسم مقارنة المذاهب كلية الشريعة
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية





Antasari Press
Jl. A. Yani Km. 4,5 Kebun Bunga
Kec. Banjarmasin Timur, Banjarmasin
Kalimantan Selatan 70235
(0511) 3252829
<http://uin-antasari.ac.id>

KATA PENGANTAR
KEPALA PUSAT PENELITIAN
UIN ANTASARI BANJARMASIN

Puji dan syukur senantiasa saya panjatkan kehadirat Allah swt. atas limpahan rahmat-Nya kepada kita semua. Saya menyambut gembira dengan rasa bangga atas dipublikasikannya hasil karya Dr. Wahyuddin dan Dr. Budi Rahmat Hakim yang berjudul: “I’ dâd Kitâb al-Nahw Alâ Dhaui’ Nazhariyah al-Nahw al-Wazhifiy Li thalabah Qism Muaqâranah al-Mazâhib Kulliah al-Syari’ah Jâmi’ah Antasariy al-Islâmiyah al-Hukumiyyah”

Sesuai dengan fungsinya, Pusat Penelitian UIN Antasari Banjarmasin terus berupaya melakukan riset terhadap isu-isu sosial budaya dan keberagaman masyarakat, guna menemukan konsep-konsep dan teori-teori aflikatif untuk pengembangan masyarakat seiring dengan perubahan sosial, ilmu pengetahuan dan teknologi yang begitu cepat.

Hasil penelitian ini diharapkan dapat lebih memperkaya khazanah ilmu pengetahuan bagi UIN antasari sebagai lembaga yang berperan penting terhadap pengembangan integrasi ilmu pengetahuan yang berbasis lokal berwawasan internasional.

Oleh karena itu, saya berharap kiranya temuan-temuan dan rekomendasi riset ini dapat dipergunakan oleh berbagai pihak yang relevan, agar karya ini dapat berfungsi secara teoritis dan aplikatif. Semoga dapat bermanfaat bukan hanya bagi warga kampus UIN Antasari, tetapi juga bagi masyarakat Kalimantan Selatan dan bangsa Indonesia.

Banjarmasin, 10 Oktober 2019

Kepala Pusat Penelitian

Dr. Wardani, MA.

NIP. 197304112002121002

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها.

أما بعد فبعون الله وهدايته تم البحث الذي قام به الباحثان. كما هو معروف أن هذا البحث هو البحث والتطوير، لذلك قبل القيام بالتجربة الميدانية قام الباحثان بإعداد الكتاب التعليمي الذي سمي بالنحو الوظيفي الميسر لطلبة قسم مقارنة المذاهب الذي يتناول مواد النحو لقسم مقارنة

المذاهب كلية الشريعة في المستوى الثاني. حيث إنه مادة من المواد التي يجب على جميع طلاب مقارنة المذاهب تعلمها، لما لها من أهمية كبيرة بالنسبة لدراسة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية.

من مميزات هذا الكتاب أنه يشتمل على أمثلة موضوع القاعدة، بحيث الإعتماد على التحليل، والملاحظة، والتوضيح، ثم استنباط القاعدة ويليهما نصّ لغوي متكامل يتضمن موضوع القاعدة في التدريبات. حاولت في إعداد هذا الكتاب أن يعتمد على نظرية النحو الوظيفي. النحو الوظيفي يكتفي بالقواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو. لذلك النحو الوظيفي مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم اللسان من الخطأ في الكتابة.

وأخيرا فإنني أقدم الشكر مضاعفا للخبراء وهم: الدكتور الحاج فيصل
مبارك الماجستير والدكتور توفيق الرحمن الماجستير وإيناواتي محمد زيني
الماجستير على جهودهم المخلصة في تصديق وتصحيح هذا الكتاب،
وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء.

محتويات البحث

- أ..... كلمة من رئيس مركز البحوث والتصدير
- ب..... كلمة من الباحثين
- ج محتويات البحث

الفصل الأول: الإطار العام

- أ- خلفية البحث ١١
- ب- مشكلة البحث و أسئلته ١٢
- ج- أهداف البحث ١٨
- د- فوائد البحث ١٩
- هـ- الدراسات السابقة ٢٠
- و- تحديد المصطلحات ٢٢

الفصل الثاني: الإطار النظري

- المبحث الأول: الكتاب التعليمي ٢٤
- أ- مفهوم الكتاب التعليمي ٢٤
- ب- أهمية الكتاب التعليمي ٢٨
- مبحث الثاني: محاولات تيسير النحو ٣٢
- أ- النحو الوظيفي ٣٢
- ب- النحو التعليمي ٤١

الفصل الثالث: منهجية البحث

- أ- مدخل البحث ٤٥
- ب- إجراءات البحث ٥٥
- ج- تجربة المنتج ٦٣
- ١- تصميم تجربة المواد ٦٣

- ٢- أفراد التجربة.....٦٥
- هـ- البيانات ومصادرها٦٩
- و- أسلوب جمع البيانات.....٧٢
- ز- أساليب تحليل البيانات٧٧

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

- المبحث الأول: مميزات كتاب النحو التعليمي المطور٨٥
- أ- مميزات الكتاب المطور من ناحية التصميم٨٥
- ب- مميزات الكتاب المطور من ناحية المدخل المستخدم٨٩
- ج- مميزات الكتاب المطور من ناحية أهداف الدرس٩٠
- د- مميزات الكتاب المطور من ناحية الأمثلة٩١
- هـ- مميزات الكتاب المطور من ناحية الشرح والقاعدة.....٩١
- و- مميزات الكتاب المطور من ناحية التدريبات في شكل

- الجدول ٩٢
- المبحث الثاني: صلاحية كتاب النحو المطور ٩٦
- أ- التصديق من قبل الخبراء ٩٦
- ١- نتيجة تحكيم الصلاحية من قبل خبير النحو العربي ٩٦
- ٢- نتيجة تحكيم الصلاحية من قبل خبير تصميم المادة ١٠٢
- ٣- نتيجة تحكيم الصلاحية من قبل خبير اللغة العربية ١٠٩
- ٤- تقييم الصلاحية من طلبة المجموعة التجريبية ١١٥

الثالث: فعالية كتاب النحو التعليمي النحو لترق التحصيل

الدراسي ١٢٦

الفصل الخامس: الخاتمة

- ١- ملخص البحث ١٣٤
- ٢- توصية البحث ١٣٨

قائمة المصادر والمراجع.....١٣٩

الملاحق

الباب الأول

الإطار العام

أ. خلفية البحث

إن كون الكتاب المدرسي أو المواد التعليمية علي نطاق أوسع هو أحد التكملات التي لا يتجزأ من تكامل كون التعليم. كون اللغة العربية كجزء لا يتجزأ من نظام التعليم قد أثبتته ferrel و schiefelbein من خلال بحثهما العلمي في شيلي، حيث استنتج هذا البحث العلمي أن درس اللغة العربية يؤثر على تحصيل الطلاب الدراسي تأثيرا كبيرا لدي الأسرة التي لها الاقتصاد المنخفض. وكذلك تشير نتائج البحث العلمي في تايلند وماليزيا إلى أن درس اللغة العربية تؤثر في إنجازات

الطلاب تأثيرا كبيرا.¹

كون المواد التعليمية كجزء لا يتجزأ في تكامل التعليم يجب أن يوفى معايير جودة المواد التعليمية. وهي من حيث جودة المظهر الجسدي، واللغة، والمحتوى، والرسوم التوضيحية. ديك وكاري أعطى إشارات في اختيار المواد المناسبة للتعلم وهي: (أ) هل مواد التعلم جذابة (ب) هل محتويات المواد التعليمية مناسبة (ج) هل ترتيب المواد التعليمية دقيق (د) هل المعلومات الواردة في المواد التعليمية يحتاجها المتعلمين (و) هل هناك التدريبات في المواد التعليمية (ز) هل هناك اجابات للتدريبات في المواد التعليمية (ح) هل هناك الإرشادات

¹Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab (Teori Dan Praktik)* (Cet: II; Malang Bintang Sejahtera, 2014), hlm. 172.

التعليمية للطلبة التي توجههم من نشاط إلى نشاط آخر.²

إن تعليم النحو في قسم مقارنة المذاهب بكلية الشريعة التابعة
لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية مهم بل أهم شيء، لأن مادة
النحو فيه تعتبر وسيلة رئيسية لفهم المواد الأخرى مثل مادة بحث
الكتب وقراءة الكتب الفقهية وغيرهما. لذلك طلبة قسم مقاراة المذاهب
لا بد أن يتعلموها تعلما جيدا. ويرجى أن تكون مادة النحو تسطيع
أن تجعل طلبة قسم مقارنة المذاهب قادرين على استعداد أنفسهم
بالكفاءات النحوية، لأنهم سوف يقرؤون المراجع المكتوبة بالعربية.
من هنا يعرف أن مادة النحو لها أهمية كبيرة في قسم مقاراة المذاهب،
فإن النحو لا يمكن فصلها عن المواد الأخرى، لأن النحو وسيلة لترقية
المهارات اللغوية الأربعة: مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة

² Moh. Amin, *Metodologi Penelitian*, hlm. 172.

ومهارة الكتابة.

أما أهداف تعليم النحو العام في قسم مقارنة المذاهب بكلية الشريعة التابعة لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية فهي وسيلة لترقية كفاءات الطلبة الأساسية في المهارات اللغوية الأربعة، لاسيما مهارة القراءة و مهارة الكتابة.^٣ وإذا نظرنا إلى هذه الأهداف، فإن تعليم النحو في هذه الكلية تميل إلى النحو التعليمي فيشمل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، و سلامة الخطاب، و أداء الغرض، و ترجمة الحاجة. فهو يركز على ما يحتاجه المتعلم، مع تكييفها تكييفاً محكماً طبقاً لأهداف التعليم و ظروف العملية التعليمية.^٤

أهداف تعليم مادة النحو في قسم مقارنة المذاهب التي سبق

^٣ إما ألفتان، رئيس قسم مقارنة المذاهب في كلية الشريعة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، المقابلة في ١ سبتمبر ٢٠١٨ م. محمد صارم، تجديد النحو: موضحة أو ضرورة؟، بحث منشور في أعمال ندوة تجديد النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، (الجزائر، ٢٠٠١م) ص. ١١٩.

ذكره مناسبة لما كتب محمد رشدى خاطر والأخرون، حيث قال:
هناك إجماع على أن تعليم قواعد النحو والصرف ليس غاية في ذاته،
وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم.^٥ رأى الباحث أن هذا الرأي يؤيد
نظرية التجديد التي جاء بها شوقي ضيف، لأن هذه النظرية تركز على
تيسير النحو التعليمي.

مهما كان الأمر كذلك، فإن تعليم النحو في قسم مقارة
المذهب بهذه الجامعة مازال يعتمد على كتب النحو القديمة -لعدم
الكتاب التعليمي للنحو- التي ليست ملائمة لحاجات الطلاب، لما لها
من الأمثلة الصعبة و القواعد غير الميسرة وقد يكون هناك من يعلم
النحو بالإرتكاز على حفظ المصطلحات النحوية والإعراب المحلي

^٥ محمود رشدى خاطر، والأخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء
الاتجاهات التربوية الحديثة، (الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣)، ص. ٢٠٧.

والتقديري المطول المعقد الذي لا يعود على الطلاب بالنفع، لأنه قد لا يهتم بتطبيقها في المهارات اللغوية.

ومن المحاولات لعلاج مشكلات تعليم النحو التي سبق ذكرها هي إعداد كتاب النحو على ضوء نظرية النحو الوظيفي، حيث إنه مناسب لحالة طلابنا في عصرنا الحاضر لأنه بعيد عن التعقيدات و الإعراب الطويل، والتأويلات المنطقية والفلسفية، مما يساعد الطلاب على تعلم النحو العربي بدون الصعوبات و العراقل.

ب. مشكلة البحث والأسئلة

مما تقدم بيانه تتعين مشكلة البحث الرئيسية لدي طلاب قسم مقارنة المذاهب كلية الشريعة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، وهذه المشكلة هي عدم الكتاب المقرر الميسر لمادة النحو،

حتى يستعمل معلم النحو الكتب النحوية التي تحتل على القواعد المعقدة، مما يؤدي إلى رغبة الطلاب عن درس النحو. و لا شك أن هذا العنوان يتضمن مجالا واسعا لا يمكن للباحث القيام ببحثه كله من جميع نواحه، ولأن له مجالات عديدة، فيرى الباحث تشخيص بعض مظاهر المشكلات المتعلقة بالبحث، حيث فصل هذه المشكلة العامة حسب الأسئلة الفرعية التالية:

١. كيف مميزات كتاب النحو على ضوء نظرية النحو

الوظيفي لطلبة قسم مقارنة المذاهب؟

٢. كيف صلاحية كتاب النحو على ضوء نظرية النحو

الوظيفي لطلبة قسم مقارنة المذاهب؟

٣. كيف فعالية كتاب النحو على ضوء نظرية النحو الوظيفي

لترقية تحصيل طلبة قسم مقارنة المذاهب الدراسي؟

ج. أهداف البحث

بناء على الأسئلة السابقة الذكر فهذا البحث يهدف إلى ما

يلي:

١. وصف مميزات كتاب النحو على ضوء نظرية النحو الوظيفي

لطلبة قسم مقارنة المذاهب .

٢. قياس صلاحية كتاب النحو على ضوء نظرية النحو الوظيفي

لطلبة قسم مقارنة المذاهب؟

٣. قياس فعالية كتاب النحو على ضوء نظرية النحو الوظيفي

لترقية تحصيل طلبة قسم مقارنة المذاهب الدراسي.

فوائد البحث

يهدف هذا البحث بعد إنجازه إلى أن يكون مرجعا مهما من مراجع لتدريس مادة النحو العربي الميسر، فإن إحدى المشكلات التي تواجه كلية الشريعة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية هي قلة المراجع المناسبة لحاجة الطلاب في مادة النحو. فبظهور كتاب النحو التعليمي المطور يعتبر مخرجا لحل هذه المشكلة.

-للمعلمين

ويكون هذا البحث أساسا وإسهاما لهم في تنفيذ عملية التعليم المهتم بقواعد اللعرية الميسرة. و يكون هذا البحث مزيدا من المعلومات عند تعليمهم مادة النحو المستمدة من أسس النحو النحو الوظيفي. ويكون هذا البحث تيسيرا و تسهيلا لهم في فهم المادة وتنمية

قدرتهم على تطبيق قواعد العربية في مهارات اللغة العربية و تنمية رغبتهم في درس النحو العربي. بالإضافة إلى ذلك، هذا الكتاب المطور سيسهل الطلبة في فهم النحو، لأن الأمثلة فيه مستمدة من المفردات الشائعة الإستعمال.

و. الدراسات السابقة

قد صدرت بحوث و دراسات حول تطوير مادة النحو ضمن، و لكن لم تكن هناك البحوث والدراسات المتعلقة بالبحث التطويري التي لها علاقة مباشرة بإعداد كتاب النحو على ضوء نظرية النحو الوظيفي لطلبة قسم مقارنة المذاهب كلية الشريعة التابعة لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. ومن البحوث والدراسات ما يلي:

١. دراسة لزلفان شاهنشة و هي أطروحة الدكتوراه تحت عنوان تطوير

مادة النحو باستمدادها من القرآن الكريم في ضوء النظرية التقديرية
في كتاب سيويه (بالطبيق على طلبة جامعة رادين رحمت
الإسلامية مالانج سنة ٢٠١٤ م)، حاول صاحبها تطوير مادة
النحو في ضوء النظرية التقديرية في كتاب سيويه، و هذه النظرية
التي رد عليها نظرية النحو الوظيفي محاولة لتيسير النحو.

٢- دراسة لمحمد قشيري وهي أطروحة، تحت الموضوع: تطوير مواد
النحو الوظيفي وأثر استخدامها في رفع دوافع الطلبة وتحصيلهم في
التعلم (بالطبيق على طلبة قسم تربية اللغة العربية بجامعة مالانج
الحكومية، إندونيسيا، ٢٠١٥ م). هذه الدراسة هي دراسة
البحث والتطوير، حاول باحثها تطوير مواد النحو الوظيفي،
باستخدام الطريقة الاستقرائية، حاول صاحبها تطوير المواد

التعليمية على أساس نظرية النحو الوظيفي لعبد العليم إبراهيم.

و على هذا يتضح لنا أن الدراسة التي سوف يقوم الباحث بالبحث عنها تشبه الدراستين السابقتين، حيث إن هذين الدراستين تبحثان عما يتعلق بتطوير كتاب النحو، مهما كان هناك التشابه، فإن هناك الاختلاف، حيث ينفرد هذا الموضوع بإعداد كتاب النحو لطبة قسم مقارنة المذاهب على ضوء نظرية النحو الوظيفي.

ز. تحديد المصطلح

إستيعابا لمعرفة المراد بهذا الموضوع فسوف تقدم مجموعة من المصطلحات التي ينبغي تحديد معناها، ومن أهمها ما يأتي:

١. إعداد كتاب النحو

الكتاب التعليمي عند Tian Belawati هو مجموعة من المواد

التي تم ترتيبها و وفقا لنظام خاص، و يستعلمه المدرس و الطلاب في العملية التعليمية^٦ فإعداد كتاب النحو التعليمي هو إعداد الكتاب التعليمي الذي يشتمل على مواد النحو العربي.

١. النحو الوظيفي

النحو الوظيفي يشمل المستوى الوظيفي النافع لتقوم اللسان، وسلامة الخطاب، وأداء الغرض، وترجمة الحاجة. فهو يركز على ما يحتاجه المتعلم، مع تكييفها تكييفاً محكماً طبقاً لأهداف التعليم وظروف العملية التعليمية. فعلى هذا المستوى، ينبغي أن يكون النحو التعليمي بتيسير وتبسيط. بناء على ما سبق ذكره من المصطلحين يتضح لنا أن موضوع هذا البحث العلمي يراد به إعداد كتاب النحو الميسر الذي

⁶Tian Belawati, *Pengembangan Bahan Ajar* Jakarta: Universitas Terbuka, 2003), hlm. 13.

يشتمل على مواد النحو العربي على ضوء نظرية النحو الوظيفي.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: الكتاب التعليمي

أ- مفهوم الكتاب التعليمي

وجد الباحث أن الكتاب التعليمي له مصطلحان وهما:

الكتاب التعليمي والكتاب المدرسي. هذان المصطلحان لهما معنى

واحد. فالكتاب التعليمي هو مجموعة من المواد التي تم ترتيبها و

ففق نظام خاص، ويستعلمه المدرس والطلاب في العملية التعليمية.^٧
وقال ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله إن المراد بالكتاب
التعليمي هو الكتاب الأساسي لطلبة وما يصححه من مواد تعليمية
مساعدة، والتي تألف من قبل المتخصصين في الشريعة واللغة، وتقدم
للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة في
صف معين وفي زمن محدد.^٨

أما الكتاب المدرسي يختلف تعريفه من بحث إلى آخر. ففي

^٧ Tian Belawati, *Pengembangan Bahan Ajar*, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2003), hlm. 13.

^٨ ناصر عبد الله و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتاب التعليمي لغير الناطقين بها، (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١)، ص.٩٠.

بعض البحوث يضيق مفهومه يعنى الشكل التقليدي للكتاب الذي

يوزع على الطلاب والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية.^٩

ومن التعريفات التي في هذا السياق اليونسكو للكتاب، إذ

يقول إنه كل مطبوعة غير دورية تحتوي على الأقل على ٤٩ صفحة

باستثناء الغلافين^{١٠}. وفي تعريفات أخرى مفهوم الكتاب المدرسي

يعني ما تعنيه بالمواد التعليمية. وهو بذلك يشمل مختلف الكتب

والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة، والتي يوظفها

^٩ رَشْدَى أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة: معهد

اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ٣٤.

^{١٠} رَشْدَى طعيمة، دليل عمل، ص. ٣٤.

المعلم في البرنامج التعليمي مثل شرائط التسجيل والمذكرات

والمطبوعات التي توزع على الطلاب في بعض الحصص.^{١١}

بناء على التعريفات السابقة الذكر يتبين أن المراد بالكتاب

التعليمي هو الكتاب الذي يشتمل على المواد التعليمية المعينة، ويتم

تصنيفه وفق النظام الخاص والشروط الخاصة، حيث يتلقى الطالب

منه المعرفة والذي يوظفه المعلم في عملية التعلم والتعليم لتحقيق

أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة في صف معين وفي

زمن محدد.

^{١١}رشدى أحمد طعيمة، دليل عمل. ص. ٣٤.

ب- أهمية الكتاب التعليمي

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها له عدد من القضايا، ومن القضايا التي يتفق الخبراء في هذا الميدان على أهميتها، قضية إعداد الكتاب التعليمي المناسب للدارسين في كل مستوى من المستويات الثلاثة التي تعارف هؤلاء الخبراء عليها، وهي المستوى الابتدائي والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم. لما يشكل الكتاب التعليمي عنصراً أساسياً من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائزه الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فمن خلال محتواه اللغوي والثقافي تتحقق الأهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة للمكونات

الأخرى للمنهج من أنشطة و طرق تدريس.^{١٢}

بجانب ذلك، يشكل الكتاب التعليمي في مؤسسة التربية، أهم مصدر تعليمي، لأنه يمثل أكبر قدر من المناهج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، لهذا فإن الكتاب التعليمي، يمثل مكانة مركزية في النظام التربوي، ويعود ذلك إلى أن الكتاب التعليمي هو أيسر المصادر التعليمية التي تتوفر للدارس في بيئته العامة و الخاصة.^{١٣}

^{١٢} رشدى أحمد طعيمة، الأسس المعجمية و الثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص. ٧.

^{١٣} محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي، (الطبعة الثانية؛ عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص. ٣١٠.

لذلك الكتاب التعليمي لا بد من الإهتمام بالبيئة التي يعيش فيها الطلاب وبالثقفة المحلية.

فالكتاب التعليمي الجيد هو الذي يزود الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب فيها والمعروف لهم، كما يمدهم بالخبرات و المعلومات و الحقائق التي تنمي قدرتهم على النقد، والاتجاه العقلي نحو أحداثه كجزء من عملية التفهم والاستيعاب، كما يمثل الكتاب التعليمي السلطة في فرض الفكرة، فهو يؤكد المعاني، ومن هنا فإنه شديد التأثير على الدارسين له لأنه يعرض وجهة نظر عن الحقيقة وصورة عن العالم تحمل في نفسها إثبات صحتها، ومن ثم تحدث فيه

معاني الكتاب التعليمي استجابات مهينة وانفعالات تلقائية.^{١٤}

الكتاب التعليمي والمعلم هما عنصران أساسيان، إذا كان المعلم له دور في العملية التعليمية فإن الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين الدارس وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، فالكتاب باق معه ينظر فيه كلما أراد، ومن ثم نجد الكتاب التعليمي الجيد هو الذي يجذب الدارس نحوه ويشبع رغباته ويجد فيه نفسه^{١٥}. من هنا نعرف أن العملية التعليمية لا تتم جيدة

^{١٤} ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين

بالعربية، (القاهرة: دار الإعتصام، دون سنة)، ص. ٧.

^{١٥} ناصر عبد الله، أسس إعداد الكتب، ص. ٧.

الا بالكتاب التعليمي المناسب لأحوال الدارسين من حيث البيئة والثقافة وغيرها.

المبحث الثاني: محاولات تيسير النحو

أ- النحو الوظيفي

لا يتجاوز النحو العربي النحو التقليدي تجاوزاً جوهرياً فهو يكتفي بالقواعد التقليدية التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو. والمراد بالنحو الوظيفي مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم اللسان من الخطأ في الكتابة، أما النحو التخصصي فهو ما يتجاوز ذلك من المسائل المتشعبة، والبحوث

الدقيقة، حفلت بها الكتب الواسعة،^{١٦} ويختلف النحو الوظيفي عن التقليدي في أن النحو العربي التقليدي يهتم بالعلاقات المنطقية المفسرة لتركيب المفردات، ولم يهتم بالمعاني المحققة من استخدام اللغة.

يرى عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي أن النحو الوظيفي يُنسب إلى المدرسة الوظيفية أو الاتجاه الوظيفي ظهر في مدرسة براغ *prague school*، وهي مدرسة لا تختلف كثيرا عن المدرسة البنيوية الوصفية في وصف اللغة، لكن هذه المدرسة تجاوزت الوصف، واهتمت بالتفسير الوظيفي اهتماما يفوق اهتمام المدارس الأخرى المعاصرة لها اهتماما

^{١٦} عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩)، ص. و.

لا ينفصل عن دراسة النظام اللغوي نفسه، فركزت على كيفية استعمال اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستعين بها أفراد المجتمع لتحقيق أهداف معينة. والتحليل النحوي للجملة لديهم ينحصر في بيان الوظائف التي تؤديها في البيئة اللغوية.^{١٧} ويعد الدكتور المتوكل مؤسس المنحى والمنهج الوظيفي في العالم العربي.

وقد كان منطلق تعميق النحو الوظيفي في ألمانيا هو حقيقة أن بحث النحو منذ عشرات السنين في حالة حركة وأزمة، وتعثرت تلك الحال على تعبير لها في صياغات مثل: نهاية النحو، ومخاطر النحو.

^{١٧} عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦م)، ص. ٨٩.

والنحو الوظيفي يدركها من جهتين: من جهة قصور النظرية النحوية وقصور مناهج الدرس النحوي المعاصر من جهة أخرى، وانطلاقاً من أن المناهج الحالية لن تؤدي النتائج المرجوة، أن يتغلب عليها. والنحو الوظيفي ليس مسألة منهج تدريسي فحسب بل هو في المقام الأول مسألة موقف نظري تجاه المعطيات النحوية واللغوية بوجه عام.^{١٨}

ويناقض النحو الوظيفي الطرائق المعروفة في تعليم اللغة من خلال التدريب على النماذج والتلقين التلقائي لقوالب لغوية محددة، لأن النحو الوظيفي ليس غاية في ذاته بل إنه يستخر على الأرجح

^{١٨} جرهارد هلبش، تاريخ علم اللغة الحديث، مترجم: سعيد حسن بحيري، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣)، ص. ٣٠٧.

بشكل مشدد لهدف هداية الطلاب إلى تمكين لغوي عملي إلى حد

بعيد.^{١٩}

واستنادا إلى النظرة الوظيفية للغة، فإن المتعلم يركز فهم المعنى

فهما حقيقيا ووظيفيا، بدلا من حفظ الأشكال والقوالب اللغوية

وتكرارها، حتى تبني لدى المتعلم كفاية لغوية تجعله يفهم قواعد اللغة

فهما يمكنه من إنتاج جمل وعبارات غير محدودة.^{٢٠}

مما سبق بيانه يتضح أن النحو التعليمي والنحو الوظيفي

متداخل، أو بعبارة أخرى مصطلح النحو التعليمي والنحو الوظيفي

^{١٩} جرهارد هلبش، تاريخ علم اللغة، ص. ٣١٩.

^{٢٠} جرهارد هلبش، تاريخ علم اللغة، ص. ١٠٨.

لهما معنى متساو، هذا الرأي أيده عيسى متقي زادة حيث قال: إن النحو العلمي أو النظري يختلف مع النحو العلمي أو الوظيفي. فالنحو النظري يحتوى على تراث عظيم قد تداوله كبار النحاة واللغويين، وبل كبار علماء لغة الضاد، وحافظوا على بقائها خلال كل الانحطاطات والتدهورات التي شهدتها العالم الإسلامي طوال القرون. هذا النوع من النحو للمتخصصين في دراسة النحو، حتى يمارسوه، ويكشفوا بها ميزات اللغة، ويستعينوا به في فهم بعض النصوص القديمة. أما النحو الوظيفي أو النحو التعليمي؛ فليتعلم كل الناطقين بلغة الضاد والناطقين بغيرها، حتى يستعينوا به في اتقان

اللغة نطقاً وكتابة.^{٢١} لذلك النحو الوظيفي أو النحو التعليمي يهتم

بما يلي:

(أ) - تبيين الهدف من تعلم اللغة؛ قبل كل شيء يجب أن يعرف ما

هو الهدف من تعليم النحو الوظيفي، فلا شك أن تعليم النحو

لا يستهدف نفس النحو بل القصد من تعليم هذا النوع يكون

الصون من الخطأ في التكلم والكتابة والقراءة باللغة العربية.

ويرى الباحثون أن اللغة أداة للاتصال ولذا تعليم اللغة ينبغي أن

يكون على أساس هذه الوظيفة للغة.

^{٢١} عيسى مفقي، "دراسة المحاولات التيسيرية في النحو العربي عند المحدثين"، مجلة اللغة العربية وآدابها (السنة السادسة، العدد الحادي عشر، خريف وشتاء ١٤٣١-١٤٣٢هـ/٢٠١٠-٢٠١١م، ص. ١١٦٠.

ب)- انتقاء علمي للمادة النحوية، يتضمن تأملا وتفكيراً انطلاقاً

من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار في اللسانيات وعلم

النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا.

ج)- عرض جديد لموضوعات النحو، وترسيخ لها بطريقة حية

جذابة فيها ابداع وابتكار، وعلى هذا ينبغي أن تنصب جهود

التيسير.

د)- التجديد في طرق التدريس لأن القضية الرئيسية تمكن في طريقة

تدريس هذه القواعد واللغة في المدارس والجامعات بصورة جافة

وتعلمها من جانب الطالب بصورة الحفظ الخالص، دون

تحليل وتطبيق للنصوص العربية.

هـ) - التجديد في أمثلة الدرس النحوي وجعلها تعاصر الحياة اليومية وتتفاعل معها؛ فأمثلة الدرس النحوي لا تركز على أمثلة القرون القديمة كعلاقة زيد وعمرو، كما أن قاعد (اجتماع فاعلين لفعل واحد) لا يضرب لها مثال: أكلوني البراغيث، في زمان يكاد لا يوجد براغيث.

و) - تطبيق القواعد على أمثلة من النصوص الأدبية والعلمية حتى ترسخ هذه القواعد في ذهن المتعلمين؛ وهنا نصل إلى عمق المشكلة فاللغة ليست أساسا مجرد قواعد تحفظ ومبادي تعرف بواسطتها القوانين التي تتحكم في الصرف والنحو والبلاغة باللغة أصوات أي ألفاظ وعبارات منطوقة ومسموعة، وإن من

أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة، في القرن العشرين،
الدعوة إلى تعليم اللغة على أنها وحدة متكاملة بما فيها من
الأدب والقراءة والنحو وغيرها.^{٢٢}

ب- النحو التعليمي

نشأ النحو أصلاً لغرض تعليمي في المقام الأول، فمن دخل
الإسلام جديداً من غير العرب لزمه تعلّم العربية وقوانينها؛ لأنها
متعلقة بالركن الثاني من أركان الإسلام ولا تصح الصلاة بدونها، ثم
أُلفت فيه المصنفات حتى إذا طالت مسائله وتشعبت صعبت على
دارسيه، فاختصرها النحاة في كتب موجزة، على الأفهام فعادوا

^{٢٢} عيسى مفقي، دراسة المحاولات التيسيرية في النحو، ص. ١١٧-١١٨.

وشروها، وحتى القرن العشرين لازال النحويون يوجزون ويشرحون،
ويؤكد ابن خلدون أن كثرة المؤلفات في العلوم عائقة عن التحصيل؛
وأنه مما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غايته كثرة
المؤلفات واختلاف الاصطلاحات في التعاليم وتعدد طرقها ثم مطالبة
المتعلم باستحضار ذلك، كما أن كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم
مخالفة بالتعليم؛ لأنه باختصار الألفاظ وحشو القليل منها بالمعاني
الكثيرة يصير عسرا على الفهم.^{٢٣}

النحو العلمي يختلف مع النحو التعليمي إختلافا من ناحية
ماهيتهما، رأى محمد صارم أن النحو العلمي يقوم على نظرية لغوية

^{٢٣} ابن خلدون، مقدمة ، (دون علامة)، ص. ٥٣١-٥٣٣.

تنشد الدقة في الوصف و التفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج. فهو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا، يدرس لذاته، وتلك طبيعته، أما النحو التعليمي فيشمل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، سلامة الخطاب، وأداء الغرض، و ترجمة الحاجة. فهو يركز على ما يحتاجه المتعلم، يختار المادة المناسبة من مجموعة ما يقدمه النحو العلمي، مع تكييفها تكييفا محكما طبقا لأهداف التعليم وظروف العملية التعليمية. فالنحو التربوي يقوم على أسس لغوية و نفسية وتربوية، وليس مجرد تلخيص للنحو العلمي. فعلى هذا المستوى، ينبغي أن تنصب جهود التيسير و

التبسيط^{٢٤}. هذا البحث يراد به إعداد كتاب النحو التعليمي الميسر. وعلى هذا يتضح أن النحو العلمي شيء، والنحو التعليمي شيء آخر ونمط خاص، يتكون من مادة تربوية مختارة على غرار أسس ومعايير موضوعية، تراعي أهداف التعليم، وحاجات المتعلمين، وظروف العملية التعليمية. لذلك أخطأ كثير من المعلمين في بعض الجامعات والمؤسسات الإسلامية حين غالوا بالقواعد، واهتموا بجميع شواردها والإمام بتفاصيلها، والإثقال بهذا كله على كاهل التلاميذ ظناً منهم أن في ذلك تمكيناً لهم من لغتهم، وإقداراً

^{٢٤} محمد صارم، تجديد النحو: موضعة أو ضرورة؟، بحث منشور في أعمال ندوة تجديد النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، (الجزائر، ٢٠٠١م) ص. ١١٩.

لهم على إجادة التعبير والبيان.^{٢٥}

لذلك، النحو العلمي يدرس أصول اللغة ويهتم بتسمية كل ظاهر لغوية بمصطلحها الخاص بها؛ أكثر من اهتمام بتطبيق اللغة واستعمالها، يعمد علماء النحو إلى الاستعانة بمنظومة من الأسباب والعلل في وصفهم الظاهرة اللغوية للوصول إلى نوع من المعايير التي يمكن استعمالها بصورة واسعة من التعميم، ولا بد أن يكون النحو العلمي دقيقا ومحددا، وأن يكون من الإسهاب والتفصيل والتعقيد والتجريد بحسب الدرجة التي تلزم لكامل المعرفة باللغة، وتحقيق تلك المطالب العلمية يجعل هذا النوع من النحو غير صالح لأغراض

^{٢٥} محمد صارم، تجديد النحو، ص. ٥.

تعليمية.^{٢٦} من هنا عرف أن النحو العلمي هو غاية ليس وسيلة،
إذن النحو التعليمي صالح لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها لأنهم
يدرسون النحو غاية.

يرى محمد صارم أن علماء النحو القدماء إهتموا بمسألة
صعوبة النحو، فميزوا منهجيا بين مستويين: مستوى النحو العلمي
والنحو التعليمي وكان تيسيرهم للنحو بتأليف عدد من الكتب
التعليمية أو ما يسمي بمختصرات تعليمية تناسب الناشئة والمتعلمين
وتلبي حاجاتهم التعليمية، وتخلو من التفصيلات والشروحات

^{٢٦} هكتز هامرلي، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية، تعريب. راشد
الدويش، (الرياض: مطبعة سفير، ١٤١٥هـ)، ص. ٤٦.

والتعليلات. ٢٧

فالنحو التعليمي، يميل إلى تجنب الإطالة والتعمق في ذكر القواعد، والاستعانة على توضيح الموضوعات بالأمثلة والتقليل من الشواهد، والوقوف عند العلة التعليمية، والتمييز بين المستويات

^{٢٧} والشكوى من صعوبة النحو قديمة؛ لذلك ارتفعت أصوات تنادي بتيسير النحو منذ نهاية القرن الثاني الهجري، وظهرت بشكل عملي في صورة كتب تعليمية ميسرة تلي حاجة الطلاب والمتعلمين، منها: "مقدمة في النحو" لخلف الأحمر (ت ١٨٠ هجرية)، و"مختصر في النحو" للكسائي (ت ١٩٨ هجرية)، والموجز في النحو، والوجيز في النحو، والنحو الصغير، والمهذب في النحو، والتفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس (ت ٣٢٨ هجرية)، والجمل للزجاجي (ت ٣٣٧ هجرية)، واللمع لابن جنبي (ت ٣٩٢ هجرية). والملاحظ على المؤلفات النحوية أنها لم تقترب من أصول التفكير النحوي أو النظرية النحوية كما وضعتها البصرة، وإنما اتجهت إلى التطبيق والتعليم والاختصار. فلم يظهر من عناوين هذه الكتب مصطلح التيسير أو التجديد أو التبسيط أو الإحياء.

التعليمية^{٢٨}؛ لأن الغاية في أصل نشأة النحو العربي كانت وسيلة وهذا ما أشار إليه ابن جني في بيانه أن النحو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقيق والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها.^{٢٩}

من هنا يتبين أن مفهوم النحو عند ابن جني هو أساس

^{٢٨} ويؤخذ على القدماء: اهتمامهم بالنحو الإفرادي على حساب النحو التركيبي، وإبقاؤهم على الأمثلة الجافة والمصطنعة التي لا تستجيب لمتطلبات العصر. محمد صاري، تيسير النحو: موضة أم ضرورة؟ ص ١٩١.

^{٢٩} ابن جني، الخصائص، ص. ٢٤.

لتعليم العربي الناطق بالعربية والأجنبي الناطق بغيرها. وهو كما تمثله ابن جني وتصوره اكتساب قدرات وعادات لغوية شائعة بين أفراد المجتمع اللغوي العربي المتجانس، ولا يمكن أن يتحقق هذا الاكتساب إلا بالتعلم.^{٣٠}

إن الواقع يثبت أن المعرفة النظرية للقواعد، واستظهارها بعيدا عن الممارسة والاستعمال قليلة الجدوى في صيانة اللسان من الخطأ بدليل أن أكثر التلاميذ حفظا لها، واستظهارا لمسائلها يخطئ في كلامه أخطاء، وأنها كذلك عديمة الجدوى في إقدار التلاميذ على

^{٣٠} أحمد حساني، النظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التعليمي، بحث منشور في كتاب أعمال ندوة تيسير النحو، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ٢٠٠١م ص ٤٠٠.

التعبير. فكثير منهم يحفظون القواعد ولكن أسلوبهم ركيك، وعباراتهم رديئة، وإنشاءهم ضعيف بوجه عام. فما النحو إلا وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة. هذه غايته التعليمية التي أقرها العلماء منذ القديم.^{٣١}

إذن، فالنحو ضروري في تعليم اللغة واكتساب السليقة، ولكن لا كقواعد نظرية تحفظ عن ظهر قلب، ولكن كمثل وأنماط عملية تكتسب بالتدريب والمران المستمرين. قال ابن خلدون: وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب، وتكرره على السمع،

^{٣١} محمد صارم، تجديد النحو، ص. ٥. محمود سليمان ياقوب، النحو التعليمي والتطبيقي في

القرآن الكريم الكريم، (كويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٦م)، ص. ٧.

والتفطن لخواص تركيبه. وليست تحصل بمعرفة القوانين العملية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة البيان. فإن هذه القوانين إنما تفيد علما بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها.^{٣٢}

لذلك يرى ابن خلدون ضرورة عدم اشغال متعلمي اللغة بالنحو وتفرعاتها كي لا تكون مقصدا يشغل طالب اللغة، ويؤكد أن إتقان اللغة بقواعدها لا علاقة له باستظهار قواعد اللغة وتتبعها فهي مجرد آلف واصفة للغة، كما يؤكد تشومسكي أن الذي يقود الطفل إلى استنتاج قواعد اللغة ويمنعه من الافتراضات الخاطئة هو الفطرة

^{٣٢} محمد صارم، تجديد النحو، ص. ٥-٦.

اللغوية التي تتحكم فيها القواعد العامة الكلية بواسطة العقل.^{٣٣}

هذا هو الاتجاه الحديث الذي يدعو إليه المختصون في تعليم اللغات بشكل عام؛ حيث يسعى أنصاره إلى عرض القواعد النحوية - على المتعلمين - عرضاً وظيفياً من خلال تراكيب بنوية، وأنماط لغوية متدرجة في الصعوبة، الهدف منها ترسيخ قاعدة نحوية أو صرفية أو بلاغية معينة في ذهن المتعلم بطريقة ضمنية عن طريق حمله على القيام بسلسلة من التمارين الآلية والتواصلية والتحليلية المنظمة ، وبتكرار محكم حتى يصل - في مرحلة معينة من مراحل تعليمه -

^{٣٣} عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغويات والنفسية وتعلم اللغة العربية، (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٩م)، ص. ٩٤.

إلى تصور هيئات التركيب ، ومواقع المرفوعات والمنصوبات

والمجورات، حسب ما تقتضيه المعاني.^{٣٤}

^{٣٤} محمد صارم، تجديد النحو، ص. ٦.

الفصل الثالث منهجية البحث

أ- مدخل البحث

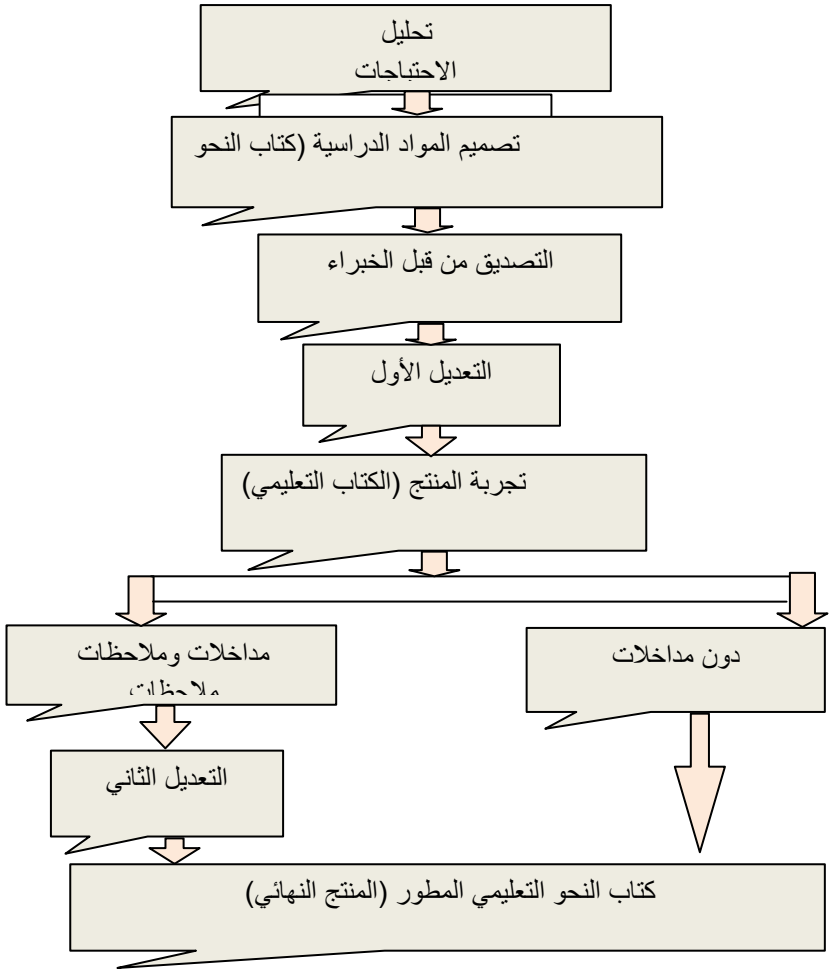
يستخدم الباحث منهج البحث والتطوير في كتابة هذا البحث. ويتضح من ذلك أن كتاب المطور يعتمد على نظرية النحو الوظيفي، ولا بد من تجربته في الميدان لقياس صلاحية استخدامه لتعليم النحو العربي وفعالته لترقية تحصيل الطلبة الدراسي في مادة النحو، ومن هنا يتبين أن هذا البحث هو الجمع بين دراسة مكتبية ودراسة ميدانية.^{٣٥}

^{٣٥} يرى محمد عدنان لطيف أن البحث والتطوير يحتاج إلى البيانات الكيفية والبيانات الكمية، من ناحية البيانات المستخدمة في البحث والتطوير فإنه لا يكون مدخل البحث الكيفي ومدخل البحث الكمي، بالإضافة إلى ذلك البيانات الكيفية والبيانات لا يمكن

ب- إجراءات البحث

يستخدم الباحث الخطوات التي يتعرف بها بوج وغال بتصرف، لما رأى الباحث أن هذه الخطوات سهلة التناول و مناسب في تطوير الكتاب التعليمي، أما الخطوات يمكن سردها في الأنماط
فكما يلي:

اعتباره المدخل الاخطلاطي ، فإنهما مستخدمان في مقتضيات مختلفة، لذلك البحث التطويري لا يُعتبر الجمع بين مدخل البحث الكيفي ومدخل البحث الكمي. ولكن من ناحية إجراءات البحث التي تستخدم العديد من المراحل مثل المراحل المستخدمة في مدخل البحث الكيفي، فالبحث والتطوير يُعتبر مدخل البحث الكيفي. Mohammad Adnan Latief, *Tanya Jawab Metode Penelitian Pembelajaran Bahasa* (Cet. III; Malang: UM Press, 2014), hlm. 85.



الرسم البياني ٣. ١. هيكل إجراءات البحث والتطوير

ويمكن توضيح هذه الخطوات النمطية بشيء من التفصيل كما

يأتي:

(١) - تحليل الاحتياجات

هناك عدة أمور لا بد من معرفتها حول تحليل

الاحتياجات^{٣٦}، لذلك قام الباحث بالخطوات الآتية:

^{٣٦}تم تخطيط التقويم التكويني - المتابعي - خطوات العلم الذي من خلالها يتم التحقق من فعالية البرنامج، مع مراعاة خصائص المتعلمين و سلوكهم المدخلي و المتطلبات التعليمية لديهم، مساهمة في تنقيح التعلم بإعادة النظر في جميع خطوات التصميم التعليمي لإجراء التعديلات و التدعيمات حالي من شأنها رفع الكفاءة التعليمية للبرنامج ثم للمتعلين. وينتهي تصميم البرنامج التعليمي تخطيط التقويم التجميعي النهائي لتقويم مخرجات التعليم. عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم التدريس، (الرياض: دار الخرجي، ١٤٢٤هـ)، ص. ١١١. أمل مبارك المطري، نماذج التصميم التعليمي المستخدمة في تصميم و إنتاج مصادر التعلم الإلكترونية، الكتاب التعليمي المادة إنتاج مصادر تعليمية إلكترونية، المحاضرة الرابعة، (السعودية: جامعة الجمعة، ١٤٣٤هـ)، ص. ١٥.

(أ) - يطلع الباحث على الكتب المقررة لمادة النحو في

قسم مقارنة المذاهب بكلية الشريعة التابعة لجامعة

أنتساري الإسلامية الحكومية.

(ب) - يجرى الباحث المقابلة مع معلمي النحو حصولاً

على ما يريده من الكتاب المطور وأهداف تعليم

النحو ومشكلاتهم في تعليم النحو.

(ج) - يقوم الباحث بتحليل احتياجات الطلاب إلى

كتاب النحو التعليمي من خلال الملاحظة،

والمقابلة.

(د) - يطلع الباحث على الوثائق حول منهج تعليم

النحو في قسم مقارنة المذاهب بكلية الشريعة

التابعة لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

(٢) - تصميم الكتاب التعليمي

قام الباحث بإعداد المحتويات الدراسية لمادة النحو مع مراعاة

المنهج والعناصر المطلوبة في إعداد الكتاب التعليمي، وهي تحديد

معيار الكفاءة الأساسية، والأهداف الخاصة وتنظيم المواد، وكيفية

عرضها، ومكونات المواد التعليمية، وكذلك المباحث المشتمل عليها

في كتاب النحو التعليمي.

(٣) - التصديق من قبل الخبراء.

عقدت هذه الخطوة للحصول على المعلومات من مزايا

ومآخذ من الكتاب التعليمي المصمم، وذلك لتقويم الكتاب التعليمي من حيث منهجها ومضمونها وإخراجها ولغتها. المراد بالخبراء في هذا البحث هو (١) الخبير في مادة النحو. (٢) الخبير في تصميم التعليم. (٣) الخبير في اللغة العربية، على الأقل في مستوى دكتوراه ومدرس الجامعة لا يقل من خمس سنوات. أما الخطوات التي يقوم بها الباحث في هذه المرحلة:

(أ) - الحضور إلى مكاتب السادة الخبراء حسب موعد يتفق الباحث معهم.

(ب) - توضيح عملية إعداد الكتاب التعليمي.

(ج) - الطلب من السادة الخبراء إلى ملئ الاستبانة لتقييم

كتاب النحو التعليمي.

٤- التعديل الأول.

قام الباحث على تمييز المدخلات والملاحظات الصادرة من الخبراء في هذه المرحلة، وتعتبر هذه المدخلات والملاحظات مرجعا ومصدرا أساسيا في تعديل الكتاب التعليمي للنحو. وهذه المدخلات تتعلق بتنظيم المواد، والمنهج المستخدم في تنظيمها ومضمون الكتاب، ولغة الكتاب المستخدمة وكذلك مظهره الخارجي.

٥- تجربة الكتاب التعليمي.

عقدت هذه التجربة بعد تعديل كتاب النحو التعليمي

المطور، تجربة هذا الكتاب تتكون من تجربة في مجموعة صغيرة
ومجموعة كبيرة، فالمجموعة الصغيرة تتكون من سبعة طلبة، أما
المجموعة الكبيرة تتكون من ٢٠ طالبا، وهؤلاء في المرحلة الثانية في
قسم مقارنة المذاهب بكلية الشريعة بجامعة أنتساري الإسلامية
الحكومية. وفي نهاية التجربة يوزع الباحث الاستبانة إلى الطلبة
ومعلمة النحو للوقوف على مدى صلاحية كتاب النحو التعليمي.
وبعد تطبيقه على الطلاب، أجرى الباحث الاختبار، وذلك
للوقوف على مدى فعالية الكتاب التعليمي.

٦- التعديل الثاني.

هذه العملية تعقد إذا كان في عملية التجربة مداخلات

وملاحظات من قبل المدرس والطلبة تطلب التعديل، وبعد عملية التعديل الأخير ظهر المنتج المرجو من كتاب النحو التعليمي الميسر في ضوء نظرية تجديد النحو لشوقي ضيف.

ج- تجربة المنتج

١- تصميم تجربة المواد

يتكون تصميم تجربة المواد من التجربة الفردية (تصديق الخبراء) والتجربة الميدانية التي قسمها الباحث إلى مجموعة صغيرة ومجموعة كبيرة. فغرض التجربة الفردية نيل كمية جودة المنتج من خلال التعليقات والمدخلات والتصحيحات من قبل خبير النحو وخبير التصميم وخبير اللغة لأجل صلاحية المواد المطورة، أو بعبارة

أخرى تصميم التجربة يراد بها معرفة مرحلة الصدق، وتشويقات،
وفعاليات المنتج.

وتعرف مرحلة الصدق من خلال تحليل الأنشطة التجريبية التي

تتكون من مراحل متعددة، وهي: أ) التقويم من خبير المادة أو

المحتوى. ب) التقويم من خبير تصميم التعليم. ج) التقويم من خبير

اللغة العربية. التجربة الميدانية. ومرحلة تشويق تعرف من خلال نتائج

الاستبانة من الطلبة الذين يستخدمون كتاب النحو التعليمي المطور.

و أما مرحلة فعاليات المواد التعليمية فتعرف من خلال نتائج

الاختبار البعدي من الطلبة في التجربة الميدانية. وعينة البحث طلبة

المرحلة الثانية الذين يدرسون مادة النحو في قسم مقارنة المذاهب

بكلية الشريعة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. وعددهم ٢٠ طالباً. ولمعرفة أهمية الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي من المجموعة التجريبية يستخدم الباحث اختبار "ت" (T-test)

٢- أفراد التجربة

موضوع تجربة الإنتاج لهذا البحث يتكون من خبير المادة أو المحتوي وخبير تصميم التعليم وخبير اللغة العربية ومعلم النحو وطلبة قسم مقارنة المذاهب في كلية الشريعة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. فمراحل الأنشطة يمكن عرضها كما يلي: موضوع التجربة في هذه المرحلة هو أحد خبراء مادة أو محتوى النحو وأحد خبراء تصميم التعليم، على أقل في مستوى الدكتوراه الذي كان يدرس في

إندونيسيا أو مرحلة الماجستير الذي يدرس في الشرق الأوسط
ويدرس في الجامعة لا يقل من خمس سنوات. هولاء الخبراء: خبير
مادة ومحتوى النحو هو د. توفيق الرحمن الماجستير (وهو مدرس
تعليم اللغة العربية في الدراسات العليا بجامعة أنتساري الإسلامية
الحكومية). وخبيري تصميم التعليم هو د. فيصل مبارك الماجستير
(وهو مدرس تعليم اللغة العربية في الدراسات العليا بجامعة أنتساري
الإسلامية الحكومية). وخبيرة اللغة العربية هي إينا واتي الماجستير
(وهي مدرسة بحث الكتب في كلية الشريعة بجامعة أنتساري
الإسلامية الحكومية).

فالمراحل التي يطبقها الباحث للحصول على التعليقات

والتحقيق والمدخلات من قبل الخبراء كما يلي:

أ- يقابل الباحث خبراء في مجال النحو وتصميم التعليم واللغة العربية.

ب- توضيح عمليات إعداد كتاب النحو التعليمي المطور في ضوء نظرية شوقي ضيف.

ج- يطلب التعليقات والتحقيق والمدخلات من قبل الخبراء عما يتعلق بكتاب النحو التعليمي المطور.

أما المراحل التي يطبقها الباحث للحصول على البيانات في

التجربة الميدانية يمكن عرضها فيما يلي:

(١)- تعيين عينة البحث للمجموعة الصغيرة، وهم في المرحلة

الثانية، تنفيذ عملية التعلم والتعليم داخل الفصل، ثم يوزع الباحث الاستبانة لهم للحصول على البيانات، حيث إن هذه البيانات تعتبر بيانات مهمة.

(٢)- تعيين عينة البحث للمجموعة الكبيرة، يختار الباحث ٢٠

طالباً من طلبة قسم مقارنة المذاهب الذين يدرسون مادة النحو، وهم في المرحلة الثانية.

(٣)- قام الباحث بالاختبار القبلي من أجل الحصول على

البيانات، حيث إن هذه البيانات تعتبر بيانات رئيسية.

(٤)- تنفيذ عملية التعلم والتعليم داخل الفصل، باستخدام

كتاب النحو التعليمي المطور.

(٥) - يقوم الباحث بالملاحظة أثناء سير عملية التعليم والتعلم

داخل الفصل من أجل الحصول على البيانات المرجوة.

(٦) - وفي نهاية عملية التجربة يوزع الباحث الاستبانة من أجل

الحصول على البيانات، حيث إن هذه البيانات تعتر

بيانات رئيسية.

(٧) - يقوم الباحث بالاختبار البعدي من أجل الحصول على

البيانات، حيث إن هذه البيانات تعتبر بيانات رئيسية.

د- البيانات و مصادرها

بناء على أسئلة البحث، فإن البيانات في هذا البحث تدور

حول الأجوبة عن الأسئلة السابقة ذكرها، وهي صلاحية الكتاب

التعليمي على ضوء النحو الوظيفي في تدريس النحو وفعالته لترقية
تحصيل الطلبة الدراسي.

وعلى هذا يتضح أن البيانات تتكون من البيانات والكمية،
فالبيانات الكيفية تتعلق بإعداد وتطوير كتاب النحو، فيتضح أن
مصدر البيانات في هذا البحث هو جميع الدراسات التي لها علاقة
بالنحو الوظيفي. وكذلك التعليق والاقتراحات والمدخلات من قبل
الخبراء ومعلم النحو والطلبة حول تحسين المواد التعليمية المطورة
تتضمن على تنظيمه واستخدام اللغة فيها ومظاهرها وإخراجها
وغيرها. ومصدر هذه البيانات هو الخبراء ومعلم النحو العربي
والمجموعة التجريبية، وهي مجموعة صغيرة ومجموعة كبيرة من طلبة

قسم مقارنة المذاهب كلية الشريعة جامعة أنتساري الإسلامية
الحكومية.

أما البيانات الكمية فهي نتيجة التقييم من قبل الخبراء (خبير
النحو العربي وخبير التصميم وخبير اللغة العربية)، ونتيجة تقييم
الاستبانة من قبل معلم النحو العربي والطلبة في المجموعة الصغيرة
والمجموعة الكبيرة، ونتيجة الاختبار القبلي والبعدي قبل استخدام
كتاب النحو التعليمي المطور وبعد استخدامه. ومصدر هذه
البيانات هو الخبراء ومعلم النحو العربي ومجموعة تجريبية من طلبة
قسم مقارنة المذاهب كلية الشريعة التابعة بجامعة أنتساري الإسلامية
الحكومية.

ه- أسلوب جمع البيانات

والأساليب التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات لإعداد كتاب النحو التعليمي المطور على ضوء نظرية النحو الوظيفي، هي ما يأتي:

١- الملاحظة

لجمع البيانات استخدم الباحث الملاحظة المباشرة. لأنها وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات، ذلك لأنها تسهم إسهاما أساسيا في البحث الوصفي. وهناك معلومات يمكن للباحث الحصولها بالفحص المباشر. وإن الملاحظة كأسلوب للباحث يجب أن تكون مركزة بعناية وأن تكون موجهة لغرض

محدد وأن تكون منظمة وأن تسجل بدقة وحرص.³⁷ استخدم الباحث الملاحظة أثناء سير عملية التعليم والتعلم في الفصل لمعرفة احتياجات الطلبة.

٢- المقابلة

لجمع البيانات وتصميم المواد التعليمية، استخدم الباحث المقابلة المفتوحة مع الخبراء والمدرس والمجموعة التجريبية من الطلبة لمعرفة تعليقاتهم على المواد المطور وصعوباتهم في استخدام المواد المطورة. أما هذه المقابلات يمكن تفصيلها

³⁷Richard Kymbell and Kay Stables, Researching Design Learning, issues and Finding from two Decades of Research and Development, (The Netherland: Spingher, 2007). h.304.

كما يلي: أ). المقابلة مع الخبراء في النحو وتصميم المواد، وذلك لكشف عن صحة اختيار المواد التعليمية المطورة وتنظيمها بصورة جذابة، بالإضافة إلى ذلك هذه المقابلة يراد بها معرفة مدخلاتهم للمواد التعليمية المتطورة لأجل تيسير تنقيحها. ب). المقابلة مع مدرس النحو لمعرفة آرائه حول مشكلاته في تدريس النحو ومدى احتياجه إلى تطوير المواد الدراسية، بالإضافة إلى آرائه حول الكتاب التعليمي المطور. ج). المقابلة مع الطلبة، وذلك لمعرفة آرائهم وإحساسهم تجاه المواد الدراسية المطورة.

٣- الاستبانة

الاستبانة استخدمها الباحث لاكتشاف صلاحية كتاب النحو التعليمي المطور، بالإضافة إلى ذلك لمعرفة هل المواد التعليمية تسهل على المعلم والطلبة عملية تعليم النحو العربي أو أنها مازلت تحتاج إلى مزيد من التنقيح والتحسين. وهذه الاستبانة تتكون من الاستبانة من قبل خبير النحو العربي وخبير التصميم وخبير اللغة العربية والاستبانة من معلم النحو العربي، والاستبانة للطلبة في المجموعة الصغير والمجموعة الكبيرة.

٤- الاختبار

الاختبار يستخدمه الباحث لمعرفة مدى فعالية استخدام

كتاب النحو التعليمي الميسر المطور على ضوء نظرية تجديد
النحو لشوقي ضيف لترقية تحصيل الطلبة الدراسي بعد
استخدامهم الكتاب التعليمي، الاختبار يعقد مرتين، وهو
الاختبار القبلي والبعدي.^{٣٨}

٥- دراسة الوثائق

الوثائق يستخدمها الباحث لجمع البيانات التي تتعلق
بالنحو الوظيفي ومخطط مادة النحو لطلبة قسم مقارنة المذاهب
كلية الشريعة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. ويطلع
الباحث على الكتب المستخدم في تدريس النحو العربي في

^{٣٨} تأثر أحمد غباري و الآخرون، البحث النوعي في التربية و علم النفس، (الطبعة
الأولى؛ عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ٢٠١١)، ص. ٢٥٨-٢٩٨.

تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية لمعرفة
المزايا والقصور من هذه الكتب، كما يطلع الباحث على
المخطط الدراسي لمادة النحو لمعرفة المنهج الذي اتبعه قسم
مقارنة المذاهب في تدريس النحو .

و- أساليب تحليل البيانات

كما سبق بيانه أن بيانات هذا البحث تتكون من بيانات
كيفية وبيانات كمية، لذلك يستخدم الباحث التحليل الكيفي
والتحليل الكمي. استخدام هذين التحليلين يتوقف على البيانات
التي يتم تحليلها.

١- البيانات الكيفية

فالتحليل الكيفي يستخدمه الباحث لتحليل الكتب المستخدمة في تعليم النحو العربي في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، والملاحظات والمدخلات والتعليقات من قبل الخبراء ومعلم النحو العربي والطلبة. والأساليب التي يستخدمها الباحث في تحليل البيانات الكيفية هي نظرية ميلس وهورمان التي تشتمل على أربعة عناصر وهي جمع البيانات، واختيار البيانات المناسبة، وعرض البيانات والخلاصة، وهذه الأساليب يمكن تفصيلها كما يأتي:

(١) - يقوم الباحث بتحليل أهداف تعليم النحو

وخصائص المحتوى حتى يكون كتاب النحو

التعليمي مناسباً لاحتياجات الطلبة.

(د) - يقوم الباحث بتحليل التعليقات والاقتراحات من

قبل خبير مادة النحو أو المحتوى وخبير تصميم

التعليم وخبير اللغة العربية ومعلم النحو والطلبة

بالأسلوب الوصفي الكيفي، لتعديل كتاب النحو

التعليمي المطور.

٢ - البيانات الكمية

أما تحليل البيانات الكمية فاستخدمه الباحث لمعرفة

صلاحية كتاب النحو التعليمي الميسر على ضوء نظرية تحديد

النحو عند شوقي ضيف، من حيث جاذبيته وتشويقه وملائمته في

تعليم النحو العربي. والبيانات التي تكون معيارا لصلاحية كتاب

النحو التعليمي المطور هي نتيجة من بيانات الاستبانة، وذلك

التحليل من خلال حساب المعدل المئوي على الرمز التالي:

$$Presentasi (\%) = \frac{F}{N} \times 100$$

الشرح:

$$p = \text{النسبة المئوية}$$

$$F = \text{تردد الإجابة}$$

$$N = \text{عدد من المشاركين}$$

لما كانت الاستبانة تستخدم المقيس بمسافة خمس، فالتحديد

الكمي لصلاحيه كتاب النحو التعليمي المطور كما في الجدول الآتي:

الجدول ٣.٣.٣. تحويل مرحلة الوصول بمقياس ٥

البيان	تقرير صلاحية المنتج	النسبة المئوية	الرقم
صالح لاستخدامه لا يحتاج إلى تعديل	ممتاز	٩٠% - ١٠٠%	١
صالح لاستخدامه لا يحتاج إلى تعديل	جيد جدا	٧٥% - ٨٩%	٢
صالح لاستخدامه يحتاج إلى تعديل	جيد	٦٥% - ٧٤%	٣
غير صالح لاستخدامه	مقبول	٥٥% -	٤

البيان	تقرير صلاحية المنتج	النسبة المئوية	الرقم
يحتاج إلى تعديل		٦٤%	
غير صالح لاستخدامه	ناقص	٤٥% -	٥
يحتاج إلى تعديل		٠%	

وكذلك يستخدم الباحث التحليل الكمي للوقوف على مدى فعالية المنتج المطور، والبيانات التي تكون معيارا لفعالية كتاب النحو التعليمي المطور هي نتيجة الاختبار من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك عن طريق استخدام SPSS versi 21.

علما بأن الباحث استخدم الاختبارين: الاختبار القبلي

والبعدي، فالاختبار المستخدم هو الاختبار (ت) t-test

بتحليل t- dependent، أما رمزه فيمكن عرضها كما يلي:³⁹

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2} - 2r\left(\frac{s_1}{\sqrt{n_1}}\right)\left(\frac{s_2}{\sqrt{n_2}}\right)}}$$

الشرح

$$1 \text{ نوع العينة } = s_1^2 \qquad 1 \text{ معدل العينة } = 1\bar{X}_1$$

$$2 \text{ نوع العينة } = s_2^2 \qquad 2 \text{ معدل العينة } = \bar{X}_2$$

³⁹Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan dan Praktik* (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2013), hlm. 215.; Syofian Siregar, *Statistik Parametrik untuk Penelitian Kuantitatif* (Cet. II; Jakarta: PT Bumi Aksara, 2014), hlm. 195.

الملتقى الثابت للعيّنة ١ = s_1 العلاقة بين العيّنتين = r

الملتقى الثابت للعيّنة ٢ = s_2

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

١- البحث الأول: مميزات كتاب النحو التعليمي المطور

أ- مميزات الكتاب المطور من ناحية التصميم

الكتاب المطور يهتم كثيرا بحاجات طلاب قسم مقارنة المذاهب كلية الشريعة، لذلك قبل تصميم الكتاب قان الباحث بتحليل احتياجات الطلبة. يتميز كتاب النحو التعليمي المطور أنه يستفيد من نظريات النحو الوظيفي، حيث إنه يكفي بالقواعد التقليدية التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو. النحو الوظيفي مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف

الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم اللسان من الخطأ
في الكتابة.

واستنادا إلى نظرية النحو الوظيفي، فإن الكتاب المطور يركز
فهم المعنى فهما حقيقيا ووظيفيا، بدلا من حفظ الأشكال والقوالب
اللغوية وتكرارها، حتى تبني لدى المتعلم كفاية لغوية تجعله يفهم
قواعد اللغة فهما يمكنه من إنتاج جمل وعبارات غير محدودة. لذلك
الكتاب المطور يهتم بما يلي:

أ- قبل كل شيء يجب أن يعرف ما هو الهدف من تعليم النحو
الوظيفي، فلا شك أن تعليم النحو لا يستهدف نفس النحو
بل القصد من تعليم هذا النوع يكون الصون من الخطأ في

التكلم والكتابة والقراءة باللغة العربية. ويرى الباحث أن اللغة أداة للاتصال ولذا تعليم اللغة ينبغي أن يكون على أساس هذه الوظيفة للغة.

(ب)- انتقاء علمي للمادة النحوية، يتضمن تأملا وتفكيراً انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار في اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا.

(ج)- عرض جديد لموضوعات النحو، وترسيخ لها بطريقة حية جذابة فيها ابداع وابتكار، وعلى هذا ينبغي أن تنصب جهود التيسير.

(د)- التحديد في طرق التدريس لأن القضية الرئيسية تمكن في طريقة

تدريس هذه القواعد واللغة في المدارس والجامعات بصورة جافة وتعلمها من جانب الطالب بصورة الحفظ الخالص، دون تحليل وتطبيق للنصوص العربية.

هـ- التجديد في أمثلة الدرس النحوي وجعلها تعاصر الحياة اليومية وتتفاعل معها؛ فأمثلة الدرس النحوي لا تركز على أمثلة القرون القديمة كعلاقة زيد وعمرو، كما أن قاعد (اجتماع فاعلين لفعل واحد) لا يضرب لها مثال: أكلوني البراغيث، في زمان يكاد لا يوجد براغيث.

و- تطبيق القواعد على أمثلة من النصوص الأدبية والعلمية حتى ترسخ هذه القواعد في ذهن المتعلمين؛ وهنا نصل إلى عمق

المشكلة فاللغة ليست أساسا مجرد قواعد تحفظ ومبادي تعرف بواسطتها القوانين التي تتحكم في الصرف والنحو والبلاغة باللغة أصوات أي ألفاظ وعبارات منطوقة ومسموعة، وإن من أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة، في القرن العشرين، الدعوة إلى تعليم اللغة على أنها وحدة متكاملة بما فيها من الأدب والقراءة والنحو وغيرها.^{٤٠}

ب- مميزات الكتاب المطور من ناحية المدخل المستخدم

يتميز كتاب النحو التعليمي المطور باستخدام مدخل الإستقرائي، لذلك يشتمل على موضوع الدرس وأهدافه والأمثلة التي تتكون من

^{٤٠} عيسى مفقي، دراسة المحاولات التيسيرية في النحو، ص. ١١٧-١١٨.

المفردات الشائعة الإستعمال، ثم يأتي البحث الذي يجلل الأمثلة الواردة في النص السابق، ثم تأتي القاعدة كخلاصة، ثم تأتي التدريبات المتنوعة. ولكل درس نص القراءة الذي يأتي بعد القاعدة مباشرة وهذه النصوص تراد بها تقوية مفهوم الطلبة على كل موضوع الدرس؛ فإنها تشتمل على الأمثلة لكل موضوع الدرس.

ج- مميزات الكتاب المطور من ناحية أهداف الدرس

يتميز كتاب النحو التعليمي المطور بأن جميع الدروس التي وردت فيه مبدوءة بأهداف الدرس. فإن أهداف الدرس تهدف إلى تعريف مضمون موضوع الدرس الذي سوف يتعلمه الطلبة. وإن أهداف الدرس تعتمد على ما جاء في الدرس من قواعد الأمثلة، والبحث، والقواعد، والتدريبات.

د- مميزات الكتاب المطور من ناحية الأمثلة

إن كتاب النحو التعليمي المطور يستخدم المدخل الإستقرائي، لذلك كل موضوع الدرس يليه الأمثلة مباشرة، حاول الباحث في عرض البحث أن يختار المفردات الشائعة استعمالها، لذلك هذه الأمثلة تتكون من اللغة اليومية، علما بأن الطلبة المبتدئين يواجهون المشكلات في فهم الأمثلة الواردة في بعض كتب النحو الذي يتضمن أمثلة مأخوذة من الشعر العربي أو من آيات القرآن الكريم، أو من اللغة اليومية التي ليست شائعة لديهم.

ه- مميزات الكتاب المطور من ناحية الشرح والقاعدة

كما سبق ذكره أن كتاب النحو التعليمي المطور يستخدم المدخل الإستقرائي، فيكتب الباحث نصًا للقراءة يتضمن أمثلة متعلقة بموضوع الوحدة، ثم يكتب البحث المراد بتحليل الأمثلة التي يشتمل عليها النص، ثم يكتب القواعد الميسرة كخلاصة البحث. حاول الباحث إيراد قواعد اللغة العربية بعد تحليل الجمل البسيطة في البحث بلغة ميسرة موجزة، حقيقة هناك التشابه بين مضمون البحث و مضمون القاعدة، حيث

إنهما يشتملان على قواعد اللغة العربية، ولكن البحث أشمل من القاعدة تحليلًا، أما القاعدة فإنها كخلاصة البحث.

و- مميزات الكتاب المطور من ناحية التدريبات في شكل الجدول

يتميز الكتاب المطور بالإعراب الميسر يهتم بعناصر الإعراب: وهي حكم الإعراب، وموقع الإعراب وعلامة الإعراب دون ذكر الإعراب الطويل المعقد كما جاء في كتب النحو العلمي النظري، وهذه العناصر وضعها الكاتب في شكل الجدول تيسيرًا للطلبة. كان من المعروف - عند النحاة - أن أركان الإعراب أربعة: العامل والمعمول والموقع والعلامة، والعامل الذي يسبب تغير أواخر الكلمات. وشوقى ضيف يرى أن تغير أواخر الكلمات ليست بسبب العامل الداخل عليها ولكن بسبب وظيفتها في الجملة، وعلى هذا يرى الكاتب أن عناصر الإعراب أربعة: وهي حكم الإعراب، وموقع الإعراب وعلامة الإعراب. والمصطلح (محل الرفع) يعتبر علامة الإعراب.

من مميزات التدريبات أن بعضها في صيغة الجدول، حتى لا يشعر

الطلبة المبتدون بالملل في أداء التدريبات. أما التدريبات الواردة في كتاب

النحو التعليمي التي تمتاز به عن غيره من كتب النحو هي التدريبات التي تتكون من عناصر الإعراب التي كتبها الباحث في شكل الجدول.

وعناصر الإعراب تُبنى على نظرية النحو الوظيفي، حيث يرى أن تغير أواخر الكلمات ليست بسبب العامل الداخِل عليها ولكن بسبب وظيفتها في الجملة، وعلى هذا يرى الباحث أن عناصر الإعراب أربعة: وهي: موقع الإعراب، وحكم الإعراب، وعلامة الإعراب. يرى الباحث أن عناصر الإعراب لا بد أن يعرفها الدارسون للغة العربية؛ لما لها من أهمية كبيرة في تعيين شكل أو حركة أواخر كلمات في الجمل، على سبيل المثال التدريب لأن وأخواتها، كما يأتي:

٣. ١: المثال لتدريبات إعرابية ميسرة

المثال لعناصر الإعراب					
الرقم	الجملة	الكلمة	محل الإعراب	حكم الإعراب	علامة الإعراب
١	إِنَّ الطَّالِبَ	الطَّالِبَ	اسم إِنَّ	منصوبٌ	الفتحة
	ذَكِيٌّ.	ذَكِيٌّ	خبرُ إِنَّ	مرفوع	الضمة
٢	إِنَّ الطَّالِبِينَ	الطَّالِبِينَ	اسم إِنَّ	منصوب	الياء
	ذَكِيَانِ.	ذَكِيَانِ	خبرُ إِنَّ	مرفوع	الألف
٤	إِنَّ أَخَاكَ	أَخَاكَ	اسم إِنَّ	منصوب	الألف
	رَحِيمٌ.	رَحِيمٌ	خبرُ إِنَّ	مرفوع	الضمة

المثال لعناصر الإعراب

الرقم	الجملة	الكلمة	محل الإعراب	حكم الإعراب	علامة الإعراب
٥	إِنَّ الطُّلَّابَ أَذْكَيَاءَ.	الطُّلَّابَ	اسم إنّ	منصوب	الفتحة
		أَذْكَيَاءَ.	خبر إنّ	مرفوع	الضمة
٦	إِنَّ الْمُوظِّفِينَ مُجْتَهِدُونَ.	المُوظِّفِينَ	اسم إنّ	منصوب	الياء
		مُجْتَهِدُونَ.	خبر إنّ	مرفوع	الياء

٢- المبحث الثاني: صلاحية كتاب النحو التعليمي المطور

أ- نتيجة تصديق الصلاحية من قبل خبير النحو العربي

للحصول على نتيجة الصلاحية، قام الباحث بتقديم الكتاب التعليمي بعنوان "كتاب النحو الوظيفي الميسر" وهو الكتاب الذي أعده الباحث لطلبة قسم مقارنة المذاهب بكلية الشريعة التابعة لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بكلمنتان الجنوبية، إلى إنواتي محمد جيني جراجب الماجستير. وقام الخبرة بتقييمه عن طريق ملء الاستبانة التي قدمها الباحث، فالنتيجة يكن سردها في الجدول كما يلي:

٤ . ٢ : نتائج تحكيم الصلاحية من خبير محتوى الكتاب التعليمي

نتيجة التقويم			المعايير		عناصر التقويم
الدرجة	المعدل	نتيجة			
جيد جدا	٧ ٦ % ٤ ٤ ٤	٤	صحة اختيار النص	١	صحة المضمون
		٣	صحة المضمون وملائمته بنظرية النحو	٢	
		٤	صحة اختيار الأمثلة	٣	
		٤	صحة تناول التدريبات	٤	
		٤	ملائمة المادة بالقيم في	٥	

			المجتمع		
		٤	تغرس المادة القيم الخلقية في حياة الدارس	٦	
		٤	عمق المادة وملائمتها بعمر الدارس	٧	
	٨	٤	سعة المادة وملائمتها باحتياج الدارس	٨	
بدراسة	٠	٤	ملائمة محتوى المادة بأهداف الدراسة ومؤشرات التحصيل الدراسي	٩	دقة المحتوى
	%				

		٤	ملائمة التدريبات بأهداف الدراسة ومؤشرات التحصيل الدراسي	١٠	
جدد	٧ ٥ %	٤	ملائمة محتوى المادة بالنحو الوظيفي	١١	مزايا المحتوى الإثرائي
		٣	ملائمة محتوى المادة بالمراجع	١٢	
		٤	محتوى المادة يساعد على فهم المادة الأخرى	١٣	
		٤	محتوى المادة يساعد على غرس القيم الخلقية الكريمة	١٤	

النسبة المئوية التي سبق عرضها في الجدول هي نتيجة الاستبانة من قبل خبيرة النحو التي استنتجها الباحث من نتائج الاستبانة، ويمكن وصفها فيما يلي:

(١)- من حيث صحة المضمون

إن صحة المضمون حصلت على تقدير ٨٠% فتكون درجتها جيدا جيدا بمعنى أنه لا يحتاج إلى تعديل، رغم ذلك كان الباحث صحح بعض الأخطاء التي وجدها الخبيرة. وتتكون من ست مؤشرات، وهي: درجة صحة اختيار النص تكون درجتها جيدا جيدا، ودرجة صحة المضمون وملائمته بنظرية النحو تكون درجتها جيدا جدا، ودرجة صحة اختيار الأمثلة تكون درجتها جيدا جدا، ودرجة صحة تناول التدريبات تكون درجتها جيدا جدا، ودرجة ملائمة المادة بالقيم في المجتمع تكون

درجتها جيدا جدا، ودرجة غرس المادة القيم الخلقية في حياة الدارس
تكون درجتها جيدا جدا.

(٢) - من حيث دقة المحتوى

إن دقة المحتوى حصلت على تقدير ٨٠% فتكون درجتها جيدا
جدا ، بمعنى أنه لا يحتاج إلى تعديل، رغم ذلك كان الباحث صحح
بعض الأخطاء التي وجدها الخبير. وتتكون من أربع مؤشرات، وهي:
عمق المادة وملائمتها بعمر الدارس تكون درجتها جيدا جدا، وسعة
المادة وملائمتها باحتياج الدارس تكون درجتها جيدا جدا، وملائمة
محتوى المادة بأهداف الدراسة ومؤشرات التحصيل الدراسي تكون
درجتها جيدا جدا، وملائمة التدريبات بأهداف الدراسة ومؤشرات
التحصيل الدراسي تكون درجتها جيدا جدا.

(٣) - من حيث مزايا المحتوى الإثرائي

إن مزايا المحتوى الإثرائي قد حصلت على تقدير % فتكون درجتها جيدا جدا بمعنى أنه لا يحتاج إلى تعديل، رغم ذلك كان الباحث صحح بعض الأخطاء التي وجدها الخبير. وتتكون من أربع مؤشرات، وهي: ملائمة محتوى المادة بالنحو الوظيفي تكون درجتها جيدا جدا، وملائمة محتوى المادة بالمراجع تكون درجتها جيدا جدا، ومحتوى المادة يساعد على فهم المادة الأخرى تكون درجتها جيدا جدا، ومحتوى المادة يساعد على غرس القيم الخلقية الكريمة تكون درجتها جيدا جدا.

٢ - نتيجة تصديق الصلاحية من قبل الخبير في تصميم المادة

وكذلك قام الباحث بلقاء الخبير في تصميم المادة وهي الدكتور توفيق الرحمن الماجستير، فقام الباحث بالمناقشة معه حول كتاب النحو

التعليمي المطور، وشرح لمحة عن النحو الوظيفي وكيفية توظيفه في كتاب النحو المطور وكيفية تنظيمه وعرضه وفلسفة مظهره، وبعد ما فتشه الخبير ملاً الاستبانة لتقييم هذا الكتاب التعليمي، فالنتيجة يكن سردها في الجدول كما يلي:

٣.٤: نتائج تحكيم الصلاحية من قبل خبيرة تصميم المادة

نتيجة التقييم			المعايير	عناصر التقييم
الدرجة	المعدل	نتيجة		
ممتاز	١٠	٥	تنظيم المادة من الأسهل إلى الأصعب	مقرونية المادة
	%	٥	تنظيم المادة استقرائياً	

			واستنباطيا		
		٥	تماسك عرض المادة	٣	
		٥	عرض الأمثلة يسهل على الدارس فهم الدرس	٤	
		٥	اتساق نمط عرض المادة	٥	
ممتاز	٩٣ %	٤	ملائمة ترتيب أهداف الدرس	٦	عرض المادة
		٥	ملائمة القاعدة بأهداف الدرس	٧	
		٥	ملائمة التدريبات بأهداف	٨	

			الدرس		
ممتاز	٩٣ %	٥	جذابة إخراج المحتوى وتخطيطه	٩	مظهر الطباعة
		٥	مقروئية اختيار فونت الكتابة	١٠	
		٤	ملائمة استخدام نوع الفونت وحجمه وشكله	١١	
ممتاز	١٠ ٠ %	٥	توافر المقدمة	١٢	توافر عرض المادة
		٥	دقة تنظيم المحتوى	١٣	

		٥	ملائمة أنواع التدريبات وأشكالها	١٤	
--	--	---	------------------------------------	----	--

البيانات الكمية التي سبق إبرازها في الرسم البياني هي نتيجة الاستبانة من قبل الخبير في التصميم النحو التي استنتجها الباحث، ويمكن وصفها فيما يلي:

(١) - من حيث مقروئية المادة

كانت مقروئية المادة قد حصلت على تقدير ١٠٠ % فتكون درجتها ممتازا بمعنى أنه لا يحتاج إلى تعديل، رغم ذلك كان الباحث صحح بعض الأخطاء التي وجدتها الخبير. وتتكون من خمسة مؤشرات، وهي: تنظيم المادة من الأسهل إلى الأصعب تكون درجتها ممتازا،

وتنظيم المادة استقرائيا واستنباطيا تكون درجتها جيدا جدا، وتماسك عرض المادة تكون درجتها متازا، و عرض الأمثلة يسهل على الدارس فهم الدرس تكون درجتها متازا، و اتساق نمط عرض المادة تكون درجتها متازا.

(٢)- عرض المادة

كان عرض المادة قد حصل عل تقدير ٩٣% فتكون درجتها متازا بمعنى أنه لا يحتاج إلى تعديل، رغم ذلك كان الباحث صحح بعض الأخطاء التي وجدها الخبير. وتتكون من ثلاثة مؤشرات، وهي: ملائمة ترتيب أهداف الدرس تكون درجتها جيدا جدا، وملائمة القاعدة بأهداف الدرس تكون درجتها متازا، و ملائمة التدريبات بأهداف الدرس درجتها متازا.

(٣) - مظهر الطباعة

كان مظهر الطباعة قد حصل عل تقدير ٩٣% فتكون درجتها متازا بمعنى أنه لا يحتاج إلى تعديل، رغم ذلك كان الباحث صحح بعض الأخطاء التي وجدها الخبير. وتتكون من ثلاث مؤشرات، وهي: جذابة إخراج المحتوى وتخطيطه تكون درجتها متازا، ومقروئية اختيار فونت الكتابة تكون درجتها ممتازا، وملائمة استخدام نوع الفونت وحجمه وشكله تكون درجتها جيدا جدا.

(٤) - توافر عرض المادة

كان توافر عرض المادة قد حصل عل تقدير ١٠٠% فتكون درجتها متازا بمعنى أنه يحتاج إلى تعديل، رغم ذلك كان الباحث صحح بعض الأخطاء التي وجدها الخبير. وتتكون من ثلاثة مؤشرات، وهي:

توافر المقدمة تكون درجتها متازا، و دقة تنظيم المحتوى تكون درجتها متازا، و ملائمة أنواع التدريبات وأشكالها تكون درجتها متازا.

ج- نتيجة تصديق الصلاحية من قبل الخبير في اللغة العربية

حصولا على البيانات فقام الباحث بلقاء الخبير في اللغة العربية وهو الدكتور فيصل مبارك، فقام الباحث بالمناقشة معه حول كتاب النحو المطور على ضوء نظرية النحو الوظيفي، وشرح لمحة عن تحديد النحو عند شوقي ضيف وكيفية توظيفه في كتاب النحو التعليمي. وبعد ما فتشه الخبير ملأ الاستبانة لتقييم هذا الكتاب التعليمي، فالنتيجة يكن سردها في الجدول كما يلي:

٤.٤ : نتائج تحكيم الصلاحية من قبل خبير اللغة العربية

نتيجة التقويم			المعايير	عناصر التقويم	
الدرجة	المعدل	نتيجة			
ممتاز	١٠٠ %	٥	ملائمة استخدام اللغة بنمو ثقافة الدارس	١	ملائمة اللغة بنمو الدارس
		٥	ملائمة استخدام اللغة بنمو عاطفة الدارس	٢	
		٥	ملائمة استخدام اللغة بنمو روحية الدارس	٣	
ممتاز	٩٢ %	٤	دقة اختيار المفردات	٤	اللغة

		٥	تراكيب الكلمة في جملة سهلة الفهم	٥	
		٥	مراعاة استخدام اللغة بقواعد النحو	٦	
		٥	مراعاة استخدام اللغة بقواعد الصرف	٧	
		٥	دقة استخدام المصطلحات	٨	
		٤	استخدام اللغة يراعى الأدب العربي	٩	
		٤	صحة قواعد الإملاء	١	

				٠	
		٥	صحة استخدام التقييم	١	
				١	
ممتاز	١٠٠ %	٥	تماسك الأبواب	١	التحاد الأفكار وتماسكها
				٢	
		٥	تماسك الفقرات	١	
				٣	
		٥	تماسك الجمل	١	
				٤	

البيانات الكمية التي تم عرضها في الرسم البياني هي نتيجة الاستبانة من قبل الخبير في اللغة العربية التي استنتجها الباحث من الاستبانة، ويمكن وصفها فيما يلي:

(١)- ملائمة اللغة بنمو الدارس

كانت ملائمة اللغة بنمو الدارس حصلت على تقدير ١٠٠% فتكون درجتها متازا بمعنى أنه لا يحتاج إلى تعديل، رغم ذلك كان الباحث صحح بعض الأخطاء التي وجدها الخبير. وتتكون من ثلاثة مؤشرات، وهي: ملائمة استخدام اللغة بنمو ثقافة الدارس تكون درجتها متازا، وملائمة استخدام اللغة بنمو عاطفة الدارس تكون درجتها متازا، وملائمة استخدام اللغة بنمو روح الدارس تكون درجتها متازا.

(٢)- اتصال اللغة

إن اتصال اللغة حصل على تقدير ٩٢% بمعنى أنه ممتازا ولا يحتاج إلى تعديل، وتتكون من ثماني مؤشرات، وهي: دقة اختيار المفردات تكون درجتها جيدا جدا، و تراكيب الكلمة في جملة سهلة الفهم تكون درجتها ممتازا، ومراعاة استخدام اللغة بقواعد النحو تكون درجتها جيدا جدا، ومراعاة استخدام اللغة بقواعد الصرف تكون درجتها ممتازا، ودقة استخدام المصطلحات تكون درجتها جيدا جدا، واستخدام اللغة يراعى الأدب العربي تكون درجتها جيدا جدا، وصحة قواعد الإملاء تكون درجتها ممتازا، وصحة استخدام الترقيم تكون درجتها ممتازا.

(٣) - اتحاد الأفكار و تماسكها

كان اتحاد الأفكار و تماسكها حصل على تقدير ١٠٠% بمعنى أنه ممتازا ولا يحتاج إلى تعديل، وتتكون من ثلاثة مؤشرات، وهي:

تماسك الأبواب تكون درجتها متازا، وتماسك الفقرات تكون درجتها ممتازا، تماسك الجمل تكون درجتها ممتازا.

د- نتيجة تقييم الصلاحية من طلبة المجموعة التجريبية

تهدف هذه المرحلة التجريبية إلى معرفة صلاحية كتاب النحو التعليمي وفعاليته للتدريس، حيث تم إختيار ١٧ طالبة من قسم مقارنة المذاب للبرنامج الخاص في المرحلة الثالثة؛ وذلك لتوفر مادة النحو المقررة في هذا الموسم الدراسي لتطبيق التجربة بشكل مناسب.

وعقد الباحث هذه التجربة في ستة لقاءات اعتبارا من شهر أواخر أغسطس إلى أوائل سبتمبر، حيث تمت أربعة لقاءات لإلقاء

المحاضرات واللقاء الواحد لإجراء الاختبار القبلي واللقاء الواحد لإجراء الاختبار الاختبار البعدي. وفي نهاية التجربة الميدانية، وزع الباحث أوراق الاستبانة لمعرفة تقييم الطلبة وتعليقاتهم على الكتاب التعليمي، ويهدف ذلك إلى تقويم صلاحية الكتاب التعليمي وجودته. أما موعد تجربة المنتج للمجموعة التجريبية، فيمكن تقديمه في الجدول التالي:

٤ . ٥ . تجربة الإنتاج للمجموعة التجريبية

موضوع الدرس	بيان النشاط	الوقت	التاريخ	اللقاء
الاختبار	الاختبار	١٠٠	٢٦-٨-	الأول

موضوع الدرس	بيان النشاط	الوقت	التاريخ	اللقاء
القبلي	القبلي والتعرف العام على بالمواد.	دقيقة	٢٠١٩	
المبتدأ والخبر	تعليم المادة ومناقشتها وأداء التدريبات.	١٠٠ دقيقة	٢-٩- ٢٠١٩	الثاني
أنواع	تعليم المادة	١٠٠	٩-٩-	الثالث

موضوع الدرس	بيان النشاط	الوقت	التاريخ	اللقاء
الخبر	ومناقشتها وأداء التدريبات.	دقيقة	٢٠١٩	
الفاعل	تعليم المادة ومناقشتها وأداء التدريبات.	١٠٠ دقيقة	-٩-١٦ ٢٠١٩	الرابع
نائب	تعليم المادة	١٠٠	-٩-٢٣	الخامس

موضوع الدرس	بيان النشاط	الوقت	التاريخ	اللقاء
الفاعل	ومناقشتها وأداء التدريبات.	دقيقة	٢٠١٩	
الاختبار البعدي	الاختبار البعدي	١٠٠ دقيقة	٣٠-٩- ٢٠١٩	السادس

كما سبق بيانه أن الباحث وزع أوراق الاستبانة إلى الطلبة بعد

عملية التجربة لهذا الكتاب التعليمي، للحصول على بيانات حول

آرائهم في هذا المنتج. أما نتيجة تقييمهم الاستبانة فيمكن إبرازها في

الرسم البياني الآتي:

٦.٤. نتائج تقييم صلاحية من الطلبة

الدرجة	المعدل	الاجموع	نتيجة					بنود الاستبانة	الترتيب
			٥	٤	٣	٢	١		
جيد جدا	٧٧%	٦	٣	٨	٥			درجة فهم الطلبة على فهم المادة	١
جيد جدا	٨١%	٦	٦	٥	٥			وضوح دليل الكتاب في المقدمة	٢

جيد جدا	٧٨%	٦	٥	٥	٦	جاذبة مظهر الكتاب وشكله	٣
جيد جدا	٨٣%	٦	٥	٦	٥	درجة مقروئية الحروف من حيث حجمها وشكلها	٤
جيد جدا	٨٧%	٧	٧	٨	١	وضوح أهداف الدراسة	٥
جيد جدا	٨٣%	٦	٥	٩	٢	وضوح عرض المادة	٦
ممتاز	٩١%	٧	٨	٦	٣	وضوح الأمثلة	٧

جيد جدا	٨٠%	٦٤	٥٦	٥٥			وضوح الخلاصة	٨
جيد جدا	٨٠%	٦٤	٦٧	٣٣			وضوح التدريبات والواجبات	٩
جيد جدا	٦٨%	٦٩	٨٥	٣٣			الواجبات والتدريبات تسهل الطلبة على ترقية فهم المادة	١٠
جيد جدا	٧٨%	٦٣	٣٩	٤٤			اللغة المستخدمة يفهمها الطلبة بسهولة	١١

جيد جدا	٨٠%	٦	٥	٦	٥		الكتاب يرعى الطلبة إلى التعلم بنشاط	١	٢
		٤							
جيد جدا	٧٥%	٦	٤	٤	٨		الكتاب يرشد الطلبة إلى فهم ما تناولوه في الحياة	١	٣
		٠							
جيد جدا	٧٥%	٦	٤	٤	٨		الكتاب يرشد الطلبة إلى تكوين الأخلاق النبيلة في نفوسهم	١	٤
		٠							
جيد جدا	٨١%	٩١١				المجموع			

قد تبين من خلال نتائج الاستبانة التي تم سردها في الرسم البياني سابقا أن الكتاب التعليمي للنحو صالح لاستخدامه، حيث بلغت درجتها ٨١% بمعنى أنه جيد جدا ولا يحتاج إلى تعديل، وهذه النتائج يمكن تصفيلها على ضوء بنود الاستبانة فيما يلي:

إن درجة فهم الطلبة للمادة: ٧٧% بمعنى أنها جيد جدا، و وضوح دليل الكتاب في المقدمة: ٨١% بمعنى أنه جيد جدا، ومظهر الكتاب وشكله: ٧٨% بمعنى أنها جيد جدا، ودرجة مقروئية الحروف من حيث حجمها وشكله: ٨٣% بمعنى أنها جيد جدا، ووضوح أهداف الدراسة: ٨٧% بمعنى أنه جيد جدا، ووضوح عرض المادة: ٨٣% بمعنى أنه جيد جدا، ووضوح الأمثلة: ٩١% بمعنى أنه

ممتازاً، ووضوح الخلاصة: ٨٠% بمعنى أنه جيد جداً، ووضوح التدريبات والواجبات: ٨٠% بمعنى أنه جيد جداً، الواجبات والتدريبات تسهل على الطلبة ترقية فهم المادة: ٨٦% بمعنى أنه جيد جداً، واللغة المستخدمة يفهمها الطلبة بسهولة: ٧٨% بمعنى أنه جيد جداً، الكتاب يدفع الطلبة إلى التعلم بنشاط: ٨٠% بمعنى أنه جيد جداً، والكتاب يرشد الطلبة إلى فهم ما تناوله في الحياة: ٧٥% بمعنى أنه جيد جداً، والكتاب يرشد الطلبة إلى تكوين الأخلاق النبيلة في نفوسهم: ٧٥% بمعنى أنه ممتاز.

٣- المبحث الثاني: فعالية استخدام النحو التعليمي المطور لترقية

التحصيل الدراسي

نتائج تحصيل الطلبة من الاختبار القبلي ونتائج تحصيل الطلبة من

الاختبار البعدي، يمكن عرضها في شكل الجدول التالي:

٦. نتائج الاختبار القبلي والبعدي

الاختبار		الاسم	الرقم
Post Test	Pre tes		
٨٥	٧٥	FEBRIANSYAH	١
٩٥	٨٢	MUHAMMAD RAFICKY	٢
٩٠	٧٩	AMALIAH	٣

87	76	YUNISPITA OKTALASARI	4
90	79	SOPA HALISA	5
82	70	MUHAMMAD NASIR	6
70	00	DINA FITRIANA	7
87	70	ALFINA RAHMADIATI	8
80	70	AMALIAH KHAIRANI	9
92	76	AZIZAH	10
90	70	AMELIA	11
80	70	NANDA QAMARIAH	12
80	70	NURHIKMAH	13

٩٥	٧٨	CINDY APRILIA	١٤
٨٦	٦٨	M. AL-FAIZUN	١٥
٨٥	٦٨	ABDUL HADI	١٦
٧٥	٥٥	RINA	١٧

يتضح من الرسم الجدول السابق أن الباحث عقد الاختبارين:

الاختبار القبلي والاختبار البعدي، كما يتبين أن لكل طالب نتيجة مختلفة، منهم حصل على النتيجة الممتازة، ومنهم من حصل على النتيجة الجيدة حداً، ومنهم منهم من حصل على النتيجة الجيدة، ومنهم من حصل على النتيجة المقبولة.

ولمعرفة المقارنة بين تحصيل الطلبة الدراسي للمجموعة التجريبية

التي لم تستخدم كتاب النحو التعليمي المطور قام الباحث بالاختبار

القبلي، وتحصيل الطلبة الدراسي للمجموعة التجريبية التي استخدمت كتاب النحو التعليمي قام الباحث بالاختبار البعدي. أما اختبار المقارنة بين نتائج تحصيلهم الدراسي فيعقد باستخدام اختبار t- dependent من خلال SPSS 21.

والمقارنة بين نتائج اختبار الطلبة القبلي ونتائج اختبار البعدي عن طريق إختبار Paired sample T test . ولقرار النتائج يمكن استخدام الأسلوب وهو: نتيجة أهمية (signifikansi) < (أصغر من) alpha ٠,٠٠٥ هذا بمعنى أن هناك فرقا هاما بين نتيجة اختبار الطلبة القبلي ونتيجة اختبار الطلبة البعدي. وإذا كانت نتيجة أهمية (signifikansi) > (أكبر من) alpha ٠,٠٠٥ هذا بمعنى أنه ليس هناك فرق مهم بين نتيجة اختبار الطلبة القبلي ونتيجة اختبار الطلبة

البعدي. أما نتيجته يمكن سردها في الجدول التالي:

Paired Samples Test

		Paired Differences							
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference		T	df	Sig. (2-tailed)
					Lower	Upper			
Pair 1	PreTest - PostTest	-13.70	3.442	.835	-15.475	-11.936	-16.419	6	.000

بناءً على الجدول السابق، عرف أن هناك فرق بين نتيجة اختبار

الطلبة القبلي لم تستخدم كتاب النحو التعليمي المطور ونتيجة اختبار

الطلبة البعدي التي استخدمت كتاب النحو التعليمي المطور، حيث إن

نتيجة أهمية: $(0,000) < \alpha (0,050)$.

وعلى هذا يتضح أن هناك فرقا واضحا بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي قبل عملية تطبيق كتاب النحو التعليم المطور وبعد تطبيقه. أو بعبارة أخرى أن استخدام كتاب النحو التعليمي المطور لتعليم النحو فعال وأحسن تأثيرا في تدريس مادة النحو لترقية التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية التابعة لجامعة فلوفو الإسلامية الحكومية.

وفعالية استخدام هذا الكتاب التعليمي تعرف أيضا من خلال المقارنة بين معدل نتيجة اختبار الطلبة القبلي والبعدي، فمعدل تحصيلهم الدراسي يمكن إبرازه في الجدول التالي:

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	PreTest	71.8235	17	7.78007	1.88694
	PostTest	85.5294	17	6.67193	1.61818

اعتمادا على ما سبق عرضه في الجدول، عرف الباحث أن معدل تحصيل الطلبة الدراسي قبل استخدام كتاب النحو التعليمي المطور حصل على درجة: ٧١,٨٢. وتحصيل الطلبة الدراسي بعد استخدام كتاب النحو التعليم المطور حصل على درجة: ٨٥,٥٣. هذا يدل على أن معدل تحصيل الطلبة الدراسي بعد استخدام كتاب النحو التعليمي على ضوء نظرية النحو الوظيفي حصل أكبر درجة: ١٤,٨٤ من معدل تحصيل الطلبة الدراسي قبل استخدامه. هذا

بمعنى أن استخدام كتاب النحو التعليمي النحو فعّال في تعليم مادة
النحو.

بناء على ما عرضه الباحث من عرض البيانات وتحليلها
فيمكن الاستنتاج بأن استخدام كتاب النحو التعليمي لتعليم النحو
فعّال وأكبر تأثيراً من التعليم لترقية التحصيل الدراسي لدى طلبة
قسم مقارنة المذاهب بكلية الشريعة التابعة لجامعة أنتساري
الإسلامية الحكومية بسولاويسى الجنوبية.

الفصل الخامس: الخاتمة

١. الخلاصة

بناء على ما سبق عرضه من البحوث في الباب الرابع، فيمكن

للباحثين تقديم الخلاصة كما يأتي:

١- يتميز الكتاب المطور بالإعراب الميسر يهتم بعناصر الإعراب:

وهي حكم الإعراب، وموقع الإعراب وعلامة الإعراب دون

ذكر الإعراب الطويل المعقد كما جاء في كتب النحو العلمي

النظري، وهذه العناصر وضعها الكاتب في شكل الجدول تيسيرا

للطلبة. والتدريبات الواردة في كتاب النحو المطور التي تمتاز به عن غيره من كتب النحو هي التدريبات التي تتكون من عناصر الإعراب التي كتبها الباحث في شكل الجدول. وعناصر الإعراب تُبنى على نظرية النحو الوظيفي، حيث يرى أن تغير أواخر الكلمات ليست بسبب العامل الداخِل عليها ولكن بسبب وظيفتها في الجملة، وعلى هذا يرى الباحث أن عناصر الإعراب أربعة: وهي: موقع الإعراب، وحكم الإعراب، وعلامة الإعراب. يرى الباحث أن عناصر الإعراب لا بد أن يعرفها الدارسون للغة العربية؛ لما لها من أهمية كبيرة في تعيين شكل أو حركة أواخر كلمات في الجمل. كما يتميز هذا الكتاب باستخدام المدخل الإستقرائي، ويتميز أيضا هذا الكتاب

بالإعراب الميسر بشكل جدول في التدريبات الذي يركز على عناصر الإعراب: وهي موقع الإعراب، وحكم الإعراب وعلامة الإعراب دون ذكر الإعراب الطويل المعقد.

٢- بناء على تقييم صلاحية خبير المحتوى وخبير اللغة وخبير التصميم والطلبة، فيمكن القول إن كتاب النحو المطور صالح لاستخدامه. حيث قرر خبير المحتوى أن درجة المنتج تكون جيدا جدا بمعنى أنه صالح لاستخدامه. وقرر خبيري التصميم أن درجة المنتج تكون جيدا جدا بمعنى أنه صالح لاستخدامه. وقرر الطلبة أن درجة المنتج تكون جيدا جدا بمعنى أنه صالح لاستخدامه.

-٣

بناء على نتائج اختبار الطلبة القبلي والبعدي، والمقارنة بينهما

عيّنت من خلال تحليل اختبار Paired samle T test. حيث إن

نتيجة أهمية: (٠,٠٠٠) $\alpha <$ (٠,٠٥٠). هذا يدل

على أن هناك فرقا واضحا بين نتيجة الاختبار القبلي

والبعدي. وإن معدل تحصيل الطلبة الدراسي قبل استخدام

كتاب النحو التعليمي المطور حصل على درجة: ٧١,٨٢.

وتحصيل الطلبة الدراسي بعد استخدام كتاب النحو التعليمي

المطور حصل على درجة: ٨٥,٥٣. لذلك يكن الاستنتاج

بأن استخدام كتاب النحو التعليمي المطور فعال لترقية التحصيل

الدراسي لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية التابعة

لجامعة فلوفو الإسلامية الحكومية.

د- توصية البحث

اسهاما في تحسين ظروف تعليم النحو على المستوى الجامعي في إندونيسيا وإصلاح كتب النحو التعليمي يوصي الباحث ما يأتي:

١. على جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية أن تتيح الفرصة للباحثين للقيام بالبحث العلمي في مجال النحو، فإن هذا البحث يلعب دوره الهام في حل مشكلات تعليم النحو في شتى المراحل التعليمية.

٢. على الباحث اللاحق (الباحث المولع بدراسة ذاتية) أن يواصل داسة في مجال النحو الوظيفي، لذلك يمكن للباحثين اللاحقين أن يقوموا بتطوير مادة النحو في كلية التربية والتعليمي

المراجع

ابن مضاء القرطبي. الرد على النحاة، الطبعة الثالثة؛ القاهرة: دار الفكر

العربي، ١٩٨٢م.

حمزة بن فايع الفتحي. لوعة على شوقي أستاذ الجيل وآخر العمالقمة

العلامة شوقي ضيف. الطبعة الأولى: القاهرة: دون المطبع.

راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية

بين النظرية والتطبيق. الطبعة الثالثة؛ عمان: دار المشيرة للنشر

والتوزيع والطباعة، ١٤٣٠هـ/٢٠١٠م.

سماعين ونونغي. "قضايا في وضع النحو العربي ووظائفه"، مجلة

الممارسات اللغوية، العدد التاسع، (٢٠١٢).

شوقى ضيف. تيسير النحو التعليمي قديما ؤحديثا مع نهج تجديده.

القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦

شوقى ضيف. تيسيرات لغوية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠.

شوقى ضيف. محاضرات جمعية. الطبعة الأولى؛ القاهرة: مجمع اللغة

العربية، ١٩٩٨.

شوقى ضيف. معى، المجلد الأول. القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٣.

شوقى ضيف، تجديد النحو، ص. ٣٤. زينب مديح جبارة العيمي،

"جهود التجديد والتيسير عند شوقى ضيف وعبد الرحمن

أيوب"، مجلة واسطة للعلوم الإنسانية (العدد ١٥، دون سنة)،

ص. ١٤-١٥.

شوقي ضيف. تجديد النحو، الطبعة الخامسة. القاهرة: دار المعارف ،

١٩٨٢ م.

صادق فوزي دباس. "جهود علماء العربية في تيسير النحو و تجديده"،

مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية، العددان (١-٢)،

المجلد السابع ٢٠٠٨.

عبد الله جاد الكرم. الدرس النحو في القرن العشرين. الطبعة الأولى

القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤٢٥-٢٠٠٤.

علاء الدين اسماعيل الحمزاوي. موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي

دراسة في المنهج والتطبيق. دون مكان: كلية الآداب جامعة

المنيا، دون سنة.

علي القاسمي. "الكتاب المدرسي لغير الناطقين بها. " الندوة العالمية

لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مارس ١٩٧٨).

فتحي علي يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ. المرجع في تعليم اللغة

العربية للأجانب من نظرية إلى التطبيق. القاهرة: مكتبة وهبة،

١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

محمد صارم. تجديد النحو: موضوعة أو ضرورة؟، بحث منشور في أعمال

ندوة تجديد النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية،

الجزائر، ٢٠٠١م.

محمود رشدي خاطر، والآخرون. طرق تدريس اللغة العربية والتربية

الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. الطبعة الثانية؛

القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣.

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة

العربية للناطقين بلغة أخرى إعداده- تحليليه- تقويمه. مكة

المكره: وحدة البحوث معهد اللغة العربية جامعة أم القرى،

.١٩٨٣

نجم عبد الله غاله الموسي. "صعوبات تعليم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة معلمي المادة ومعلمتها"، مجلة دراسات تربوية، العدد الخامس، كانون الثاني، ٢٠٠٩.

ياسين أبو الهيجاء. مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام ١٩٨٣. عمان: عالم الكتب الحديث،

.٢٠٠٨

Afandi, Fuad, Ahmad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2005.

Latief, Adnan, Mohammad. *Tanya Jawab Metode Penelitian Pembelajaran Bahasa*. Cet. III; Malang: UM Press.